



### مختار الجماعي

رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية لـ "24/24"  
"أنستالينغو" قضية "سياسية"  
تقف وراءها صفحات فايسبوكية  
ومدونون معروفون  
بعدائهم للشركة

09

Nouveau

## AMINOS

LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE  
7J/7, 24H/24

Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Salut comment je peux vous aider ?

Pour imprimer sans le Smart ADSL en guichet unique TOPNET, cliquez sur

www.topnet.tn

## اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع أوروبا

# فرصة للاستفادة محفوفة بالمخاطر



11-10

النادي الصفاقسي على أبواب المشاركة  
في كأس العربية للأندية البطة :  
جمعية بلا رئيس ..  
انقسامات بين رجالات  
النادي .. شبهات فساد  
في الانتدابات وأزمة  
مالية تتفاقم

23-22

برفضها تجديد اتفاق تصدير  
الحبوب عبر البحر الاسود  
روسيا تستعمل "سلاح  
الجوع" في حرب "كسر  
عظام" بينها وبين  
والغرب لن تتضرر منها  
الا الدول الفقيرة

19-18

## التوايا موجودة والتنفيذ غائب لماذا لا تقدم السعودية والامارات والكويت تمويلات لتونس؟

08

### واقع القطاع السياحي ببنزرت

13

## مخزون سياحي فريد على طول 200 كلم غير مستغل وعائدات مهمة ضائعة على الدولة

### عثمان الحاج عمر

(رئيس المكتب السياسي لحركة البعث تونس)

ملف المهاجرين يوضح حجم المعاناة  
التي يعيشها المواطن الإفريقي في  
أغلب الدول الإفريقية



5-4

شحنات من المخدرات تهرب الى تونس بتواطؤ من "لوبيات"  
القانون يسلب أقصى العقوبات وعلم الاجتماع  
يدعو الى محاصرة الظاهرة في "معاقلها"

7-6

الافتتاحية  
محمد بن محمود

# مؤتمر الهجرة .. رهانات و تحديات

تحولها خلال مدة من الزمن إلى بلدان ذات قدرات تنموية عالية، ومازاد عن ذلك فهو شعارات لا قيمة لها. في المحصلة، إن مؤتمر الهجرة الذي سيعقد بعد غد في العاصمة روما يكتسي أهمية بالغة في كشف حقيقة النوايا والمقاربات المتابعة لمعالجة أكبر المعضلات التي باتت تهدد البشرية في العالم و في الفضاء المتوسطي بالخصوص. إن مشكل الهجرة غير الشرعية صار مقلقا لكل دول العالم وهو ما دفع الأمم المتحدة في ديسمبر من عام 2018 إلى تنظيم مؤتمر دولي لمكافحة الهجرة غير الشرعية في مراكش بالمملكة المغربية بغرض مخرجاته وعطل تنفيذها عدم مشاركة أمريكا وأستراليا وست دول أوروبية في اشغاله ورغم غياب الدول المهمة والوازنة في هذا الملف فإن مخرجات ذلك المؤتمر يمكن البناء عليها في المؤتمر المنتظر في روما حيث خلص مؤتمر مراكش قبل 5 سنوات إلى اعلان مجموعة من المبادئ تتعلق بالدفاع عن حقوق الإنسان والأطفال والاعتراف بالسيادة الوطنية للدول كما تضمن اقتراحات لمساعدة الدول على مواجهة موجات الهجرة عبر تسهيل نقل المعلومات واستيعاب المهاجرين وتبادل الخبرات والحد من العوامل السلبية التي تمنع المواطنين من العيش الكريم في بلدانهم الأصلية و الإحاطة بالمجتمعات والدول، وإدراك التحولات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتأثيراتها على تفاقم الهجرة الا انه لا شيء من ذلك تحقق ليس لان الاتفاق المعلن وقتها كان غير ملزم بل لان الدول الكبرى لا تريد تحمل مسؤوليةاتها كاملة في حل هذا الملف الذي كانت هي السبب الأول فيه لانها جرفت خيرات البلدان الفقيرة وتركتها للفقر والبؤس ولم تؤمن الى حد الان ان الشراكة يجب ان تكون متوازنة وان مصالح كل الأطراف يجب ان تتم مراعاتها لا ان تفكر في مصلحتها أولا وتترك الفتات للدول الفقيرة التي حولتها الى ما يشبه "الغيتوات" بعد ان نهبت ثرواتها المادية وحتى البشرية.

القادة الاوروبيين وخاصة منهم ممثلي اليمين المتطرف و الذين يجعلون من ملف الهجرة شغلهم الشاغل، فهم اليوم في اختبار لبيان ما ان كانت قراءتهم للملف هي نفسها حيث يعتبرون ان بلدانهم حكرًا لمواطنيها و حاملي جنسيتها أم انهم يقبلون بالتعايش بين الشعوب فعلا و الذي وقع تضمنيه ضمن بند صلب مذكرة التفاهم التي تم توقيعها مؤخرا بين الاتحاد الاوروبي و تونس حول الشراكة الشاملة و المعمقة. و من التحديات الكبرى التي تواجه هذا المؤتمر مناخات التأزم و الصعوبات التي تهدد الفضاء الاوروبي و التي تتفاقم يوما بعد يوم منذ انطلاق الحرب الروسية الاوكرانية، و التي تشكل بالضرورة في الجهود المالية و الاقتصادية التي يمكن ان تبذلها هذه القارة لتوطين التنمية في البلدان المنشأ و بلدان العبور بخصوص أدفاق الهجرة غير النظامية. و من التحديات ايضا ما يتعلق بصدق النوايا بخصوص توطين التنمية فعلا و التعامل على قاعدة " رايح - رايح" بين ضفتي المتوسط، فعلى الجميع ان يدرك اليوم أن الحلول لا يمكن ان تأتي في هذا العالم المتغير الا بشكل جماعي سيما ان كانت المشاكل ذات طابع إنساني. لا بد من إضفاء طابع إنساني على ظاهرة الهجرة غير الشرعية وعدم تغليب البعد الأمني في معالجتها. و المساهمة الفعالة في تنمية متوازنة لبلدان جنوب المتوسط التي تعتبر مصدرا للهجرة غير الشرعية، حيث أن أمن أوروبا لا يمكن أن يتحقق إلا عبر تنمية واستقرار جوارها، وهذا ما يجب أن تدركه أوروبا. فمعالجة مشكلة الهجرة يجب ان يتم عبر القيام بمراجعة جذرية لمفهوم التعاون الدولي المطبق بين دول الشمال والجنوب، حيث ان مفهوم التعاون المنبثق عن منظومة "بريتنودز" التي أرسيت بعد الحرب العالمية الثانية تأكل وشهد اختلالا كبيرا ولم يعد مواكبا للتحولات التي يشهدها العالم، مثل ما أكد ذلك رئيس الجمهورية قيس سعيد. ان أوروبا بحاجة مستمرة للهجرة و بالتالي عليها اعتماد مشاريع تعاون طموحة مع دول الجنوب المتوسطي

من المرتقب أن يكون المؤتمر الدولي حول الهجرة الذي ستعقدته العاصمة الإيطالية روما يوم الاحد المقبل اختبارا حقيقيا للمقاربات الجديدة التي ينوي القائمون عليها تنفيذها لمعالجة الظاهرة، ما إن كانت ستتوقف عند حدود المقاربات الأمنية الكلاسيكية ام انها ستتمدد إلى مقاربات تنموية شاملة. و تبدو فكرة عقد مؤتمر دولي بخصوص قضية الهجرة غير النظامية من احد اهم الفعاليات المنتظرة لاستعراض العديد من المقاربات المختلفة و المتباينة بين بلدان شمال حوض البحر الابيض المتوسط و جنوبه، بين الحاجة الى تقليل ضغوط وفود المهاجرين و الحاجة الى توطين التنمية في الضفة الجنوبية و التي من شأنها منع هؤلاء المهاجرين من المخاطرة و ركوب قوارب الموت في عرض البحر. و من المهم جدًا ان تتوجه رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلونسي إلى رئيس الجمهورية قيس سعيد بدعوة شرفية للحضور لأن يكون ضيفا مبعجا، سيما و أن تونس كانت قد فكرت في نفس الاتجاه، حيث دعا رئيس الدولة مرارا وتكرار الى عقد ملتقى دولي حول ملف الهجرة يحضره قادة و زعماء البلدان المعنية بالملف لمناقشته بعمق و بأكثر واقعية. إن التفكير في صياغة حلول مشتركة هو الخيار الأمثل لمعالجة التحديات و خاصة المستجد منها، ذلك أنه من العسير في عالم شديد التحول و متعدد الرهانات أن تحقق دولة بمفردها تقدما و نجاحا في علاقة بالمشاكل التي تواجهها مع جيرانها على غرار الهجرة غير النظامية. و من بين الرهانات الكبرى التي ستواجه البلدان الأوروبية بالخصوص و التي ستحضر مؤتمر روما انطلاقا من هذا الأحد، ما يتعلق بصدق نواياهم بخصوص معالجة ملف الهجرة غير النظامية برؤية تشاورية، بعيدة كليا عن المقاربات الأمنية الكلاسيكية التي تسعى فيها القارة العجوز الى ضخ الأموال لشركائها مقابل حراسة حدودهم و مقابل تحمل التبعات السلبية لظاهرة الهجرة غير النظامية بدلا عنها. و سيكون من المهم اختبار الشعارات التي يرفعها عدد من

الإخراج الفني  
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد  
10000 نسخة

رئيس التحرير  
عادل الطياري

مدير التحرير  
وفاء حمزة

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: [contact@avant-premiere.com.tn](mailto:contact@avant-premiere.com.tn)

24.24@ [avant-premiere.com.tn](http://avant-premiere.com.tn)

الهاتف . 29 903 073



منتجات الحبوب وكذلك الجفاف.

## انطلاق الأيام الإعلامية الوطنية حول التوجيه الجامعي

بتنظيم من وزارة التعليم العالي انطلقت أمس الخميس الى غاية غدا السبت بمدينة العلوم بتونس الأيام الإعلامية الوطنية حول التوجيه الجامعي و أفادت المديرية العامة للشؤون الطلابية بوزارة التعليم العالي احلام الدخلاوي شاطر بأن هذه الايام الى تأطير الناجحين الجدد في البكالوريا وتقديم نصائح لهم من أجل توجيه جامعي موفق، مشيرة إلى أنه سيتم عقد ندوة صحفية لعرض أهم مستجدات التوجيه الجامعي ليتم بعدها تقديم محاضرات من قبل اساتذة جامعيين مختصين.

تونس تصدر اول شحنة من مادة «الريزين» الى الكاميرون ككشف مركز النهوض بالصادرات ان تونس صدرت، مفتتح هذا الاسبوع، اول شحنة من مادة «الريزين» الى الكاميرون في اطار نظام المنطقة القارية الافريقية للتبادل الحر "زليكاف" وافاد مركز النهوض بالصادرات ان هيئة ميناء كربي الكاميروني المستقل، تولت القيام باجراءات التسريح الديواني لقبول هذه الشحنة، التي تضم 60 طنا من مادة «الريزين» بقيمة اجمالية قدرها 90 الف اورو، اي ما يعادل 204 آلاف دينار.

وتؤشر هذه العملية لخطوة حاسمة على درب إرساء تعاون اقتصادي معزز ضمن منطقة "زليكاف"، وفق ما اورده مركز النهوض بالصادرات وسيؤمن هذا الإطار فرص تبادل مثمرة بين البلدان الأفريقية ويفتح السبيل لمستقبل واعد من الاندماج الاقتصادي لأفريقيا.

## مشروع لزراعة اللفت السكري بالقبروان

أكد اول امس المنسوب الجهوي للتنمية الفلاحية بالقبروان، مراد بن عمر على أهمية زراعة اللفت السكري، حيث تساهم في تقليص توريد مادة السكر في ظل النقص الواضح لهذه المادة بالبلاد، كما تمكن زراعة اللفت السكري الفلاح من تنويع التداول الزراعي حيث تساهم في زيادة مردودية الحبوب ما بين 10 و 15 قنطار بالهكتار الواحد بحكم ما تخلفه هذه الزراعة من مواد عضوية بالإضافة إلى توفير كميات هامة من الأعلاف. وأضاف بن عمر أن هذه التجربة انطلقت بزراعة 20 هكتارا بالضيقة المسترجعة بنصر الله التابعة لديوان الأراضي الدولية الفلاحية وهناك نية للترفيغ خلال المواسم المقبلة في المساحات

مع إعداد خطط وحملات تحسيسية من

أجل تشجيع الفلاحين على

زراعة اللفت السكري بدلا

من الخضر التي تستهلك

كميات كبيرة من المياه.

المنسوب أن تقديرات

تراوح بين 50 و70

وسيتم تحويل المنتج إلى

بالشمال التونسي.

وأشار

إلى إنتاج

طنا في الهكتار

إحدى المصانع

الصادر بتاريخ السادس من جويلية الجاري والقاضي بترفيغ سعر القهوة، مشيرا الى أن أصحاب المقاهي سيضطرون إلى تعديل الأسعار العادية بـ 200 مليم و 300 مليم.

وبخصوص تركيز الحواجز الحديدية بالشارع الرئيسي الحبيب بورقيبة بالعاصمة دعا مشفر إلى رفعها مشيرا إلى أن ديمومة عمل المحلات التجارية من مقاهي ومطاعم ومحلات بيع الملابس وغيرها معطلة بسبب تواصل وضع الحواجز منذ أكثر من سبع سنوات.

## تونس والبنك الافريقي للتنمية يوقعان اتفاق قرض بقيمة 87,1 مليون دولار لتطوير منظومة الحبوب

وقعت تونس والبنك الافريقي للتنمية، اول امس بالعاصمة، اتفاقية قرض بقيمة 87,1 مليون دولار، وهو ما يناهز عن 267 مليون دينار، لتمويل مشروع التطوير المندمج والمستدام لمنظومة الحبوب في تونس.

وتولى التوقيع على هذه الاتفاقية كل من وزير الاقتصاد والتخطيط، سمير سعيد، والمديرية العامة المساعدة للمكتب الإقليمي للبنك الإفريقي للتنمية بتونس، مالين بلومبيرغ. ويهدف مشروع التطوير المندمج والمستدام لمنظومة الحبوب في تونس، إلى تأمين التزود بالقمح والشعير العلفي الى جانب تطوير البنية التحتية واللوجستية الخاصة بتخزين الحبوب ودعم قدرات الفاعلين في المنظومة.

وقال وزير الاقتصاد، خلال موكب توقيع الاتفاقية، ان قرض البنك الافريقي للتنمية، الذي سيسدد على 24 سنة منها 4,5 سنوات امهال، سيمكن تونس من الترفيع في القدرات التخزينية الاستراتيجية للبلاد، لتمر من شهرين الى ثلاثة اشهر من القدرة على تغطية الحاجيات عبر اعادة تاهيل وتعصير خزانات الحبوب في مينائي رادس وبزرت واحداث خزان جديد في جبل الجلود واعادة تنشيط النقل الحديدي للحبوب.

ويتمثل الهدف المنشود، على المدى القريب، في تأمين تزويد منتظم ودون انقطاع للسوق المحلية بالقمح اللين والشعير، وذلك بالتعاون مع شركاء تونس ومنهم البنك الدولي والبنك الأوروبي لإعادة الاعمار والتنمية.

وسيدعم المشروع، علاوة على التدخلات التقليدية الرامية الى تحسين الإنتاج والإنتاجية في قطاع الحبوب، مثل الاستشارة في المجال الفلاحي وتكوين الفلاحين عبر البنك التونسي للتضامن، الشباب من اجل تطوير خمس مؤسسات ناشئة في مجال تامين مشتقات منتجات الحبوب. وذكر سعيد ان هذه المشروع ينتزل في سياق معاضدة نتائج مشروع الدعم العاجل للأمن الغذائي لتونس الهادف الى تعزيز قدرة قطاع الحبوب على الصمود ازاء الصدمات الخارجية والتغيرات المناخية، مع تأمين التزود بالحبوب ضمن سياق استثنائي يتسم بأزمة غذائية عالمية جراء الحرب الدائرة في اوكرانيا وتواصل الجفاف.

وابرزت بلومبيرغ، من جهتها، ان النتائج المتوقعة من هذا المشروع ستتجلى من خلال انتاج إضافي في حدود 1,6 مليون قنطار من القمح الصلب و1,2 مليون قنطار من الشعير الى جانب التقليل في الهدر ذي العلاقة بالخرن بعد تجميع الصابة وهو ما من شأنه ان يوفر نحو 115 الف قنطار من الحبوب. وبينت ان هذا المشروع سيساعد تونس، التي تورّد 50 بالمائة من حاجاتها، على مواجهة تاثيرات الازمة العالمية على اسعار

## نشرة الأخبار

### تأجيل إضراب الأطباء والصيدالة وأطباء الأسنان



أعلنت النقابة العامة للأطباء والصيدالة واطباء الأسنان للصحة العمومية، التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، عن تأجيل الإضراب الذي كان مقررا ليومي 20 و21 جويلية 2023 إلى يومي 20 و21 سبتمبر القادم.

وجاء قرار تأجيل إضراب الأطباء والصيدالة وأطباء الأسنان للصحة العمومية، خلال جلسة صليحة التأمت يوم الثلاثاء الماضي مع سلطة الإشراف بمقر وزارة الصحة، وتوجت بالاتفاق على جملة من المطالب التي وردت في اللائحة المهنية. وسيقع تضمين هذه المطالب في محضر جلسة ممضى من الطرف الوزاري والطرف النقابي، وفق ذات المصدر.

يذكر أن الهيئة الإدارية القطاعية للأطباء والصيدالة واطباء الأسنان للصحة العمومية المنعقدة يوم 19 جوان 2023 كانت قررت تنفيذ اضراب قطاعي بيومين، ما لم تتراجع سلطة الإشراف عن قرارها المتعلق بضبط شروط وقواعد الاعتراف بتأهيل الأطباء لممارسة الطب، والذي وصفته النقابة بـ "الأحادي" و "المخالف" للنظام الأساسي الخاص بالسلك الطبي الاستشفائي الصحي، حسب ما جاء في برقية التنبيه بالإضراب الصادرة في 4 جويلية الجاري.

### غرفة أصحاب المقاهي تقرر الترفيع في أسعار القهوة

قال أمين مال الغرفة الوطنية لأصحاب المقاهي مجدي مشفر مؤخرا إن الغرفة تفاجأت بقرار وزارة التجارة وتنمية الصادرات

عثمان الحاج عمر (رئيس المكتب السياسي لحركة البعث تونس)

# ملف المهاجرين يوضح حجم المعاناة التي يعيشها المواطن الإفريقي في أغلب الدول الإفريقية

محمد عمار

عثمان الحاج عمر رئيس المكتب السياسي لحركة البعث يتحدث في هذا الحوار عن أصعب الملفات التي تعيشها تونس اليوم وهو ملف المهاجرين.. كما قدم نقدا للدول الأوروبية وسياساتها تجاه الدول الإفريقية.. أيضا تحدث عن المعارضة في تونس والوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه البلاد والطول البديلة لتفادي ضغوطات صندوق النقد الدولي.

**ملف الساعة الآن في تونس هو المهاجرين الأفارقة من جنوب الصحراء فكيف تتابعون هذا الملف؟**

نحن نسميها "الهجرة غير الآمنة"، باعتبارنا نعتبر أن حق التنقل هو من الحقوق الأساسية للإنسان ولد وتطور معه ولا يمكن سلب هذا الحق منه... هو بالفعل ملف حارق، ملف يوضح حجم المعاناة التي يعيشها المواطن الإفريقي في أغلب الدول الإفريقية، من شظف العيش وانسداد الأفاق... ومن حياة سياسية صعبة وأسلوب حكم فردي وطريقة حكم لا تراعي الحقوق والحريات... ملف نرى من خلاله المواطن الإفريقي زاهد في بلاده وفي قارته وتعلقت همته بما وراء البحر الأبيض المتوسط و بأوروبا يعيش فيها كيفما كانت الظروف... يعتقد أنها ستكون أفضل من عيشته الحالية... وفي هذا الوضع يتساوى المواطن الإفريقي والتونسي في الحلم... فقط الجهود والتضحيات تختلف... هذا الملف يوضح من جهة أخرى حجم الجريمة التي ارتكبتها المحتل السابق من استغلال ومن تواصل

نهب الثروات ومن رعاية أنظمة فاسدة مستبدة ومدها بكل وسائل قمع شعوبها... المهم بالنسبة لهم هو أن تواصل الحفاظ على المصالح الغربية كما ان هذا الملف يكشف حجم النفاق الغربي وادعاءاته حول التنمية والتعاون واحترام حقوق الانسان... وفي هذا الاطار نتذكر فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي وكيف كانت اليابان وقتها تمثل لشعوب كوريا وتايوان واندونيسيا وماليزيا وحتى الصين ما تمثله أوروبا من جنة أمام الشعوب الإفريقية اليوم وما تمثله الولايات المتحدة وكندا أمام شعوب امريكا اللاتينية... نجد أن اليابان ذهبت إلى تلك الدول وصرفت الاستثمارات الكبرى فتحوّلت هذه البلدان نفسها إلى دول متقدمة حققت الكفاية لشعوبها واصبحت هي نفسها جاذبة للهجرة... فرجع مهاجروها وأبنائها... في حين بنت الولايات المتحدة جدارا!!! وحاربت أوروبا الهجرة بدون هودة، فضيقت إجراءات السفر وشروط الإقامة، وأطردت المهاجرين، ووصلت إلى التهديد بإغراق قواربهم في البحر.

**اليوم هناك من يتحدث عن ضغوطات أوروبية وزيارات متكررة لمسؤولين أوروبيين من أجل توطين المهاجرين في تونس فما رأيكم في هذا؟**

الدول الغربية، هي دول استعمارية تقوم سياساتها على الاستغلال والنهب والتمييز العنصري... هم لا يرون الإفريقي إلا خادما، إنسانا من درجة رابعة مسلوب الحقوق...

هم يعجبون حتى من احتجاجنا ورفضنا لسياساتهم... يرون أن ذلك ليس من حقنا... هم الأسياد ونحن العبيد والخدم... أنظروا لهذا الغرب المجرم كيف يعامل المهاجرين الأوكرانيين، وكيف يسهل هجرة الأدمغة من أبنائنا ومن رياضيي النخبة ومن أطباء ومهندسين ومتعلمين من مختلف الاختصاصات... هذا الغرب غير جدير بالاحترام... حقوق الإنسان لا تعني عندهم الا حقوق الغربيين... صحيح يقوم مسؤولون أوروبيون، رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيسة الحكومة الإيطالية ورئيس الوزراء الهولندي بزيارات متكررة لتونس ويلتقون بالرئيس التونسي والمسؤولين التونسيين بهدف "مناقشة ملف شراكة" تتعلق على وجه الخصوص "بالهجرة"... في تاريخ العلاقات لم توفد أوروبا مثل هذه الوفود رفيعة المستوى وبشكل متتالي مكوكي لتونس لمناقشة ملف، مثلما يحدث الآن... خطتهم موحدة خطابهم موحد مفا و ضو هم

متفقون... التخلص من المهاجرين وإبقاؤهم في تونس، بل وإرجاع من وصل منهم إلى تونس... هم تخامرهم فكرة الإستفراد بتونس واستغلال ازمتها الاقتصادية... في مقابل كل ذلك تفاوض تونس منفردة في ملف اقليمي حارق وسط غياب تام للأطراف المغاربية وانعدام اي تنسيق او مشاورات بشأنه فيما بينها، مشفوعا بجهة سياسية داخلية منقسمة منذ أمد و تجد في هذا الملف فرصة من بين الفرص المتاحة لها في خصوماتها السياسية، وغالبية منها فقدت بوصلة وهي المصلحة الوطنية العليا وقايضت بمصلحة الوطن ووحدته وامنه مصلحتها لتتوافق مع دوائر اجنبية هدفها مصلحة اوطانها وزعزعة أوطاننا، يضاف لذلك ازمة اقتصادية حادة طالت الأخضر واليابس و ليست خافية على المفاوضات وشاملة وعبر مؤتمر دولي في إطار مقاربة المتحدة وتشارك فيه الدول المصدرة للمهاجرين والدول التي تمثل مقصد ووجهة المهاجرين ودول العبور... فتعالج أسباب هذه الظاهرة وترسي لها الحلول الممكنة والمقبولة وتساهم في تطبيق مخرجاته كل الدول.



## في تاريخ العلاقات لم توفد أوروبا مثل هذه الوفود رفيعة المستوى وبشكل مكوكي متتالي لتونس لمناقشة ملف مثلما يحدث الآن

## الدول الأوروبية خطتهم موحدة وخطابهم موحد ومفاوضتهم متفقون على التخلص من المهاجرين وإبقاؤهم في تونس

## نحن داخل مسار إعادة بناء وتأسيس مجتمعي ثقافي اقتصادي واجتماعي نعارض كل من يجذب هذا المسار إلى الخلف ولو كان الرئيس نفسه

## لسنا مع دعم المعوزين بل نحن مع إخراج الناس من حالة العوز وهذا لا يتم إلا بتأميم الثروات وبتشجيع العمل والإنتاج

التعليمية وتنتقل إلى المجلس الأعلى للتربية أن يكون مخبر صياغة وقيادة النجاح في هذا الملف... نحن المعارضة الحقيقية... إلا إذا كنت لا تعترف إلا بمعارضة يقف وراءها جوزاف بورال وأنتوني بلينكن.. نحن لسنا من هذه المعارضة لم نكن ولن نكون بحول الله ...

### هناك انتقادات كبيرة اليوم للبرلمان بخصوص متابعته للوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد؟

يا سيدي نحن أيضا بإمكاننا انتقاد البرلمان... لكن يجب تنسيب الأمور... أنتم صحفيون ولا يجب أن تساهموا في ترويج الخطأ والغلط بين الناس... هذه غرفة واحدة من البرلمان وليست البرلمان كله... الغرفة الثانية والتي هي المجلس الوطني للجهات والأقاليم هي الغرفة التي من مشمولاتها الملف الاقتصادي والتنموي، انظر اختصاصاتها الدستورية، فكيف ننتقد الغرفة الحالية...؟ رغم جدية النواب وصدقيتهم ووطنيتهم العالية... فلا يكلف الله النفس إلا وسعها... عندما تنتخب الغرفة الثانية وأعتقد أن ذلك لن يطول ولن يتجاوز خريف هذه السنة... سندفع من خلال حركتنا السياسية أن يتحمل البرلمان دوره كما يجب... وعندها يكون النقد بناء مفيدا وفي محله

### الوضع الاقتصادي كيف تقيّمونه كحزب سياسي وما هي الحلول للخروج من هذه الأزمة؟

الوضع الاقتصادي صعب، وصعب للغاية... تتداخل فيه ثلاثة عوامل... عامل هيكل مرتبط بالمنوال التنموي وبالإدارة المسيرة والمشرقة على هذا المنوال... وعامل مناخي يتمثل في هذا الجفاف المتواصل لعدة سنوات من جهة وفي تآكل المكائن والبنى التحتية المستعملة... وعامل دولي متمثل في الحرب الغربية على روسيا في أوكرانيا وفي التوتر المتواصل في بحر الصين وفي الاضطرابات في إفريقيا السودان وليبيا خاصة... هذه العوامل الثلاث كما ترون ليس لتونس هامش تحرك كبير في شأنها... ربما العامل الأول... ولكن مردود معالجته في ظل عدم معالجة العاملين الآخرين سيظل ضعيفا وليس حينيا وإنما يتطلب وقتا... يبقى أنه لا بد من البدء وعدم الانتظار... والتركيز بالأساس

### هناك من يتحدث عن غياب معارضة حقيقية في تونس. هل هذا صحيح؟

مسألة المعارضة والمواولة لا يجب أن نفهمها ونقارنها بما كان سائدا قبل 2011 وخاصة قبل 2021، نحن نعتبر أنفسنا في حزب البعث (وكذلك بعض القوى الوطنية والديمقراطية الأخرى) نمثل المعارضة الحقيقية... لسنا معارضة لأشخاص... نحن داخل مسار إعادة بناء وتأسيس مجتمعي ثقافي اقتصادي واجتماعي... نعارض كل من يجذب هذا المسار إلى الخلف ولو كان الرئيس نفسه... ونحن لا نوالي السلطة أو الأشخاص... نحن نوالي الأفكار والسياسات... نحن مع فكرة السيادة الوطنية وما تتطلبه من سياسات في جميع المجالات، نحن مع فكرة استقلالية القرار الوطني ورفض التطبيع، نحن مع التنمية الشاملة وتوزيع الرفاه الاجتماعي على الجميع... نحن لسنا مع دعم المعوزين بل نحن مع إخراج الناس من حالة العوز وهذا لا يتم إلا بتأميم الثروات وبتشجيع العمل والإنتاج... ونحن نرفع صوتنا عاليا ضد الرئيس أو ضد أي مسؤول في الحكومة متردد ضعيف الأداء عديم الخطة والبرنامج والرؤية... وبياناتنا وما نقوم به من ندوات وتحركات هنا وهناك يدل على ذلك...

اليوم ترون أن التموقع القديم لما تسميه بالمعارضة دفع بعض الناس إلى أن يكونوا وكلاء عند الأجنبي يمدونه بالمعلومات المغلوطة الاقتصادية والأمنية والسياسية ويرفعون لواء معاركة ضد بلادنا بحجة تقاطعهم معه في الدفاع عن الديمقراطية... والغريب أنهم يقولون نحن نعارض أن هؤلاء (يقصدون أولياء نعمتهم الأمريكيين والأوروبيين) لا تهمهم الديمقراطية... بالإضافة إلى كثير من المال المتسرب هنا وهناك وما يفعله لدى البعض...

نحن المعارضة الحقيقية نعارض ضعف الأداء وغيابه في بعض الأحيان نعارض بطئ وتيرة العمل الحكومي وتردده في فتح ملفات المحاسبة وفي تحقيق ولو نجاح واحد في ملفات الفساد الكثيرة وملفات الاحتكار ومسالك توزيع المنتجات الفلاحية... نعارض هذا الغموض وهذه الانتقائية في التعاطي مع ملف الإيقافات... وندعم سياسات التخطيط العلمي والرصين لمقاومة الفقر المائي وصيانة البذور وتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي... ندعم إصلاح المنظومة

بناء السد في زمن قياسي لم تكن حتى الحكومة الاثيوبية تتوقعه... هكذا هي الشعوب دائما... ولكن السياسة هم الذين يترددون... الشعب التونسي ليس أقل وطنية أو أقل استعدادا للتضحية في سبيل عزة تونس ومنعتها.

### في موضوع آخر اليوم هناك من عبر عن وجود مخاوف بشأن وضع الحقوق والحريات في تونس. هل فعلا هذا صحيح؟

ثمة قول يقول "كذب كذب حتى تصدق نفسك"... ولا أريد أن أضيف على هذه القولة قولاً جديداً.

### كيف تابعتم عودة العلاقات الديبلوماسية التونسية السورية وهل جاءت في الوقت المناسب أم أنها كانت متأخرة؟

هي لم تأت في الوقت المناسب... لأننا أصلاً ضد قطع العلاقات بين الأقطار العربية وضد حتى العمل بالتأشيرة للتنقل بين الأقطار العربية أو استعمال جوازات السفر... يا أخي عندكم مجلس وزراء داخلية عرب... وهو أكثر المؤسسات العربية استمراراً واستقراراً في العمل... اتفقوا على اعتبار الحدود العربية الخارجية أي الحدود مع الأجنبي اعتبروها حدوداً واحدة وراقبوا تلك الحدود... وافتحوا الحدود الداخلية لأبناء الأمة... للتنقل الحر للعربي داخل وطنه العربي الكبير... جربوها سنة واحدة وانظروا إن حصل ضرر لا يمكن تداركه فابتنوا جدراناً.

وحدوا سياساتكم الأمنية وافتحوا الحدود بين مواطنيكم... وحدوا صفوفكم واستفتيوا... يا حكام العرب... يا نخب العرب السياسية والثقافية والاقتصادية... العالم الجديد يصنع الآن وترسم ملامحه... وأنتم غائبون... كما غبتم سنة 1919 فغيبكم صناعات السياسات الدولية وقتها وكان أن دفعتم ثمن ذلك سايكس بيكو وبلغفور وكل العدوان الذي وقع... وغبتم سنة 1945 فغيبكم صناعات القرار الدولي كذلك وكان أن دفعتم ثمن ذلك... زرع الكيان الصهيوني... وإفراغ استقلالكم السياسي من أي مضمون... لماذا تصرون على مواصلة الغياب اليوم... سيكون مصيركم الاندثار... فلننتبه.

على الثروات المنجمية والفلاحة من زراعات كبرى وتمور وزيتون... وتربية ماشية... يجب أن تقوم الدولة بدور ريادي في هذا المجال... يجب أن يكون لكل قطاع إدارة عاملة تخطط وتشرف وتحاسب على النتائج... اما معالجة البعد الثالث خاصة يجب تنويع العلاقات التجارية وتطوير المبادلات بعيداً عن مسالك الهيمنة الأوروبية الأمريكية... الدول العربية والمغربية بالخصوص، الدول الإفريقية مجموعة "البريكس"... لكننا ندعم في حزب البعث خلق ثقافة جديدة... ثقافة شعبية تحض على العمل والإنتاج... ثقافة تحيي قيم التعويل على النفس وعلى الشعب وعلى الخلق وليس ثقافة العوز وانتظار المساعدات... وهذه ثقافة يجب تخصيص لها حملات تعليمية وتثقيفية وفرض توجهه على الإعلام العمومي... فإعلام اللوبيات من سوء الحظ هو يدفع إلى عكس ذلك هو إعلام يتصيد في مآسي المجتمع وفي حالات الفشل أو الخطأ هنا وهناك ويتمتعش من الترويج لذلك...

### كيف تتابعون موقف تونس من شروط صندوق النقد الدولي للحصول على قرض؟

نعتبر موقف تونس في عدم القبول بشروط البنك الدولي، وفي رفض الإملاءات... بل وفي فضح سياسات الدول "المانحة" عموماً... نعتبر ذلك علامة مضيئة بالرغم مما يسبب ذلك من اشتداد في أزمة الموارد المالية للميزانية... نطلب من رئيس الدولة أن ينادي الشعب... عموم الشعب إلى الانخراط في التصدي لهكذا سياسات... كما فعل عبد الناصر إبان بناء السد العالي... وكما فعل صدام حسين لمواجهة الحصار الاقتصادي... أن يحول رئيس الجمهورية هذا التحدي من تحد يواجه حكومته إلى تحد هو في الأصل موجه للشعب التونسي... فسيتصدى الشعب لذلك بكل كفاءة... عندما أوضح رئيس حكومة أثيوبيا الفوائد من حيث دعم إنتاج الطاقة ومن حيث دعم الفلاحة في بلاده وعندما طلب من الشعب الأثيوبي مساعدة بلاده في التغلب على العراقيل التي وضعتها بعض الشركات الدولية "تواطؤاً" مع مصر والسودان، في تمويل بناء سد النهضة... اندفع الشعب الأثيوبي وجمع تكاليف

بالجهة. وباستشارة النيابة العمومية أذنت لمصالح الديوانة بتحرير محضر حجز في الغرض وإحالة الملف إلى المصالح الأمنية المختصة لمواصلة الأبحاث وللإشارة فإن قيمة المحجوز قدرت بمليون و687 ألف دينار.

وليسست هذه المرة الأولى التي يتم فيها إحباط تهريب كمية كبيرة من مخدر البريغابالين حيث تمكنت مصالح الديوانة بمعبر رأس جدير من إحباط محاولة تهريب 24238 حبة دواء مخدر نوع pregabalin مخفية على متن سيارة ذات ترقيم أجنبي عند القيام بإجراءات الدخول إلى التراب التونسي حيث بتميرير السيارة على جهاز الكشف بالأشعة تم التفطن إلى وجود أكياس مخفية بإحكام داخل أجزاء السيارة وبإخضاعها إلى التفتيش الدقيق تم العثور على 24238 حبة. وقضت مؤخرا الدائرة الجنائية الرابعة بالمحكمة الابتدائية بتونس بإصدار احكام تراوحت بين 15 و20 سنة سجنا في حق شبكة دولية تخصصت في جلب المخدرات وتهريبها من فرنسا الى تونس عبر اخفائها في علب على شكل هدايا وادوية داخل اغراضهم على متن الطائرة واعترف افراد الشبكة التي كانت تضم فرنسا انهم اندمجوا في ترويج المخدرات منذ فترة وذلك بتواطؤ مع اطار امني يعمل بمطار تونس قرطاج احيل بحالة فرار وانهم كانوا يمكنونه من مبالغ مالية هامة فاقت 500 الف دينار مقابل تهريبهم للمخدرات وتميريرها من مطار تونس قرطاج موضحين انهم هربوا في خمس مناسبات كميات كبيرة من الأقراص المخدرة ومخدر الكوكايين.

وفي نفس الصدد قضت الدائرة الجنائية الثانية بالمحكمة الابتدائية بتونس بالحكم ب20 سنة سجنا في حق 3 أعوان حرس اندمجوا بدورهم في ترويج المخدرات مستغلين في تنقلاتهم بطاقتهم المهنية وبحكم انهم ينتمون الى السلك الأمني فانه لا يتم تفتيشهم ليتمكنوا بذلك من تهريب شحنات من المخدرات من القصرين الى تونس العاصمة واغراق الاحياء الشعبية بمختلف أنواع المخدرات.

علم الاجتماع: أجيال في "غيبوبة" وقعت رهينة لأعتى العصابات الاجرامية وقد اوضح طارق بالحاج محمد الباحث في علم الاجتماع في قراءته لظاهرة ترويج واستهلاك وتهريب المخدرات في تصريح لـ"24/24" ان تفشي ظاهرة المخدرات تعكس أزمة مجتمع وواقع مأزوم لأجيال



## شحنات من المخدرات تهرب الى تونس بتواطؤ من "لوبيات" القانون يسلب أقصى العقوبات وعلم الاجتماع يدعو الى محاصرة الظاهرة في "معاقلها"

### مفيدة الشرقي

على الرغم من المجهودات الكبيرة التي تقوم بها وحدات الامن والحرس والديوانة في التصدي لشبكات تهريب المخدرات إلا أن الشبكات الاجرامية مازالت تتسلل سواء برا او جوا او بحرا محملة بشحنات من "الهيروين" و"الكوكايين" و"الزطلة" و"بذور الماريخوانا" و"الاكستازي" وغيرها من المخدرات القادمة من تركيا او الجزائر او اوروبا ليتم ترويجها على الاراضي التونسية ويرتبط الاتجار بالمخدرات بأشكال أخرى من الجريمة مثل غسل الأموال كما يمكن للشبكات الإجرامية أن تستخدم مسالك الاتجار لنقل منتجات أخرى غير مشروعة.

اعتزام أحد الأشخاص تهريب كمية هامة من الأدوية المخدرة عبر الحدود التونسية الجزائرية، فتم تركيز دوريات الحرس الديواني على مستوى الطرقات والمسالك مرجع نظر ولاية القصرين ممّا مكن من رصد شاحنة خفيفة متطابقة مع المعلومة لا تحمل لوحات منجمية على مستوى منطقة "خنقة الجازية" وبالإشارة لها بالوقوف لم يمتثل سائقها وتجاوز الدورية بسرعة مفرطة في اتجاه منطقة "حسي الفريد" ورغم استعمال الحاجز المسماري إلا أن الشاحنة واصلت السير بالاستعانة بشاحنة أخرى تكشف وتؤمن لها الطريق فتّمت مطاردهما وطلب الإسناد من وحدات الحرس الوطني للمساعدة على إيقاف الشاحنتين. وبوجود قوة مشتركة متمركزة على مستوى مدخل منطقة حسي الفريد تمّ إيقاف شاحنة التهريب التي كانت محملة بـ30 طردا يحتوي على 225 ألف حبة دواء مخدر نوع pregabalin 300 mg وتمّ رفعها وتأمينها لدى فرقة الحرس الوطني

تبين أن إحداهن قامت بالتنسيق مع امرأتين لتسلم الشحنة من قبل أحد الأشخاص بالدولة الأجنبية وإخفائها بمناطق حساسة والدخول بها إلى بلد مجاور على أن تتسلمها لاحقا ومن ثم التنقل بها إلى العاصمة. وبنصب كمين محكم للمظنون فيهن تم القبض عليهن على متن سيارتي أجرة بمحطة الاستخلاص بمرناق، وبتفتيشهن عُثر على 11 كبسولة من مخدر الهيروين مخفية بإحكام بباب السيارة. كما تمكنت دورية تابعة لفرقة الحرس الديواني بين قردان من ضبط سيارة خفيفة تحمل ترقيما أجنبيا حيث تم الشك في احتوائها على مواد مشبوهة وبإخضاعها للتفتيش الدقيق تم العثور بصهريج الغاز الموجود داخلها على كمية من الحبوب المخدرة قدرت بـ19800 حبة نوع " pregabalin 300 mg " وقدرت قيمة الأدوية المخدرة المحجوزة بـ396 ألف دينار. وتمت الإطاحة بالمتهم اثر ورود معطيات على أعوان الديوانة مفادها

العملية من قبل أعوان فرقة التفتيش بالأشعة حيث تفتطنوا إلى وجود أجسام مشبوهة في أماكن مختلفة من السيارة وبإخضاعها للتفتيش الدقيق من قبل فرقة تفتيش المسافرين تم العثور على صفائح المخدرات. واعتبرت الديوانة ان العملية هي الأولى من نوعها من حيث كمية الكوكايين المحجوزة من قبل مصالح الديوانة، حيث حجزت خلال سنة 2019 كمية جمالية قدرها 6806.7 غرام وحجزت خلال سنة 2020 ما مجموعه 6099.4 غرام. وسلط القضاء وبطلب من النيابة العمومية أقصى العقوبات في حق الإطارات الديوانية المذكورة. وفي اطار مكافحة المخدرات وملاحقة المروجين وردت على الوحدات الأمنية التابعة للإدارة الفرعية لمكافحة المخدرات بإدارة الشرطة العدلية معلومات مفادها اندماج نسوة في ترويج المخدرات واعتزامهن جلب شحنة من مخدر الهيروين من إحدى الدول الأوروبية والعبور بها عبر الحدود البرية، وقد

وقد انتشرت ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها في تونس بشكل كبير، حيث اعتبر الخبراء أن تواجد بلادنا في محيط إقليمي ملتهب جعلها مستهدفة لترويج هذه المواد كما انها ارض عبور لها.

كميات كبيرة وشبكات متشعبة شحنات كبيرة من المخدرات وخاصة مخدر الكوكايين دخلت البلاد حتى عبر البوابات الحدودية الرسمية وقد تم ضبط إطارات بالديوانة متورطة في تسهيل عبور المخدرات مقابل حصولهم على أموال ضخمة وقد قضت مؤخرا الدائرة الجنائية عدد 44 بالمحكمة الابتدائية بتونس بالحكم بـ30 سنة سجنا في حق 3 اطارات بالديوانة وتخطتتهم بأكثر من 3 مليارات بعد ان قام المتهمون بمساعدة احد عناصر شبكة دولية لتهريب الكوكايين وتميرير كمية تزن إجمالا 17520 غراما اخفتها الشبكة بإحكام داخل سيارة قادمة من ميناء روما تقودها مواطنة تونسية مقيمة بالخارج. وقد تم احباط

## بسبب الانقطاع المتواصل للماء الصالح للشرب سكان الحوض المنجمي يوجهون نداء استغاثة

محمد عمار

قال علي العبيدي معلم متقاعد أصيل مدينة الرديف بكل مرارة إنه لليوم السابع على التوالي لم تصله ولو قطرة واحدة من الماء من حنفية بيته وأكد أيضا أن هذه الحالة يعيشها عدد كبير من العائلات التي تسكن في عدة أحياء سكنية بهذه المدينة.

تعاني الرديف منذ سنوات من العطش حسب وصف المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية فرع الحوض المنجمي وتعود هذه الأزمة لأسباب عديدة لعل أهمها شبكة توزيع المياه التي أصبحت مهترئة وغير قادرة على ضخ الماء للأحياء السكنية بشكل مستمر ومتواصل، هذا إضافة إلى نقص الآبار المزودة بالماء بهذه المدينة. من جهة أخرى ترى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه على لسان أحد المسؤولين في الإدارة الفرعية إن أزمة نقص الماء تعود بالأساس إلى الربط العشوائي الموجود وقد أثر بشكل كبير على باقي المتساكنين.

وغير بعيد عن مدينة الرديف تعيش أيضا أغلب الأحياء السكنية بمدينة أم العرائس نفس الوضعية تقريبا. وهو انقطاع متكرر للماء تصل لأكثر من عشر ساعات يوميا. وقد قامت خلال الأيام الأخيرة الإدارة الجهوية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بحملة بعدة أحياء سكنية بمدينة أم العرائس للحد من الربط العشوائي للماء. كما رافقت هذه الحملة توصيات من والي الجهة بضرورة إيصال الماء لكل مواطن تقدم بمطلب رسمي للإدارة في أقل من 24 ساعة وذلك للحد من الربط العشوائي. هذه الحملة وغيرها وإن كانت ستحد من هذه الظاهرة لكنها لن تحل مشكل انقطاعات الماء خاصة في كل من حي الأمل 1 و 2.

كما تعاني المظيلة المدينة المنجمية الأخرى أيضا من ظاهرة الانقطاعات المتكررة للماء. وما يثير غضب سكان هذه الأحياء السكنية هو تواصل تدفق الماء بشركة فسفاط قفصة والمجمع الكيميائي في حين لا يصل إلى الأهالي. وقد نفذوا عديد التمرجات الاحتجاجية خلال السنوات الماضية لإيصال صوتهم للمسؤولين لإيجاد حل لهذه الأزمة القديمة الجديدة. فآزمة نقص الماء متواصلة من عدة سنوات دون وجود حلول جذرية بالرغم من الجهود التي تقوم بها المصالح المختصة للحد من آفة انقطاع الماء.

الأحوال المسموح بها قانونا بالنسبة لميادين الطب والبيطرة والصيدلة والبحوث العلمية دون سواها. عملا بأحكام النصوص التشريعية والترتيبية الجاري بها العمل.

في حين ان الفصل ينص على كل مالك أو حائز أو مستغل لأرض بأي عنوان كان أن يتولى من تلقاء نفسه إعدام جميع النباتات المخدرة الوارد ذكرها بالفصل الأول من هذا القانون والتي قد نبتت ولو بصورة طبيعية. وأكد محدثنا انه يعاقب بالسجن من عام إلى خمسة أعوام وبخطية من ألف إلى ثلاثة آلاف دينار كل من استهلك أو مسك لغاية الاستهلاك الشخصي نباتا أو مادة مخدرة في غير الأحوال المسموح بها قانونا والمحاولة موجبة للعقاب كما يعاقب بالسجن من ستة أعوام إلى عشرة أعوام وبخطية من خمسة آلاف دينار إلى عشرة آلاف دينار كل من قام بأعمال الزراعة أو الحصاد أو الإنتاج أو المسك أو الحيازة أو الملكية أو العرض أو النقل أو التوسط أو الشراء أو الإحالة أو التسليم أو التوزيع أو الاستخراج أو التصنيع للمواد المخدرة بنية الاتجار فيها في غير الأحوال المسموح بها قانونا.

كما يعاقب بالسجن من عشرة أعوام إلى عشرين عاما وبخطية من عشرين ألف دينار إلى مائة ألف دينار كل من هرب أو ورد أو صدر مادة مخدرة بنية الترويج أو الاتجار فيها في غير الأحوال المسموح بها قانونا.

كما ينص الفصل 6 انه يعاقب بالسجن من عشرين عاما إلى مدى الحياة وبخطية من مائة ألف دينار إلى مليون دينار كل من كون أو أدار أو انخرط أو شارك في إحدى العصابات سواء كانت موجودة داخل البلاد أو خارجها لارتكاب أي من الجرائم المنصوص عليها في هذا القانون داخل البلاد أو كان يعمل لحسابها أو يتعاون معها بأي طريقة غير قانونية ولو بدون مقابل.

اما الفصل 7 فهو بنص على انه يعاقب بالسجن من عشرة أعوام إلى عشرين عاما وبخطية من عشرين ألف دينار إلى مائة ألف دينار كل من خصص أو استعمل أو هيا مكانا لاستغلاله في تعاطي أو ترويج المواد المخدرة أو تخزينها أو إخفائها وذلك بصفة غير قانونية ولو بدون مقابل.

اما الفصل 8 فيعاقب بالسجن من ستة أشهر إلى ثلاثة أعوام وبخطية من ألف دينار إلى خمسة آلاف دينار كل من تردد على مكان أعد وهى لتعاطي المخدرات ويجري فيه تعاطيها مع علمه بذلك.

ويستثنى من ذلك قرين وأصول وفروع من أعد أو هيا ذلك المكان وكل من يقيم معه عادة.

في حين ان الفصل 9 يعاقب بخطية تحسب بمقدار خمسين دينارا عن كل نبتة يعلم أنها مخدرة لم يقع إعدامها ويضبط عدد الغراسات بواسطة قيس المساحة التي تنبت بها أصناف النباتات المخدرة المشار إليها بالفصل الأول من هذا القانون حسب طرق القيس العادية مع اعتبار كل صنتير بمثابة عشر غراسات. وتتضاعف الخطية إذا كانت النباتات المذكورة بآراض مسيجة. اما الفصل 10 يعفى من العقوبات المنصوص عليها بالفصل السادس من هذا القانون كل من بادر من المنتمين لإحدى عصابات المخدرات بإبلاغ السلطة الإدارية أو العدلية بالإرشادات والمعلومات التي من شأنها أن تؤدي إلى الكشف عن الجرائم المرتكبة من طرف تلك العصابات أو إلقاء القبض على أفرادها وذلك قبل علم السلط المختصة بالموضوع.

ترزح تحت وطأة الإحساس بالضياع وسوء الاندماج والتهميش وغياب الأمل وضعف الإحساس بالانتماء والأهمية والرغبة الفردية والجماعية في الهروب من مواجهة الواقع وصعوباته وتعميقاته. كما تعكس أزمة دولة عاجزة عن تحمل مسؤولياتها في حماية مواطنيها وإنتاج مقاربة شاملة يتصافر فيها البعد الوقائي والعلاجي والقانوني والجزائي. مؤكدا في السياق ذاته أنه أن الأوان لتجاوز حالة الإنكار الحالية وفتح حوار اجتماعي صريح لتطويق هذه الظاهرة وأيضا القيام بحوار يشارك فيه الشباب والمستهلكين والجمعيات المدنية والخبراء والمختصون من جميع المجالات والاختصاصات لضبط استراتيجيات عملية وتشاركية، أول خطواتها التمييز بين المستهلك والمروج والتاجر، وثاني خطواتها حماية الفئات الاجتماعية والعمرية الهشة نفسيا واقتصاديا واجتماعيا عبر مرافقتها صحيا ونفسيا، وثالث خطواتها تقنين وفرض العلاج الطبي والنفسي للمستهلكين بالتوازي مع مراجعة سلم العقوبات حسب مدى استجابة كل فرد لاستراتيجية العلاج والوقاية وأهم خطواتها وأخرها دراسات استشرافية حول هذه الظاهرة من أجل التوقع والإحاطة والاستقصاء المبكر ويضيف الباحث ان تنظيم عملية التصدي للظاهرة رغم كل ما يلاقيه من اعتراضات يبدو اقل الحلول ضررا على الجميع فهو يقطع الطريق على شبكات الجريمة المنظمة التي اغرقت البلاد بشتى أنواع المخدرات ويساهم في جعل الدولة تضع حدا لهذا النشاط حماية لمواطنيها وتدعيما لمداخيلها وانقاذا لأجيال تبحث عن الغيبوبة وتقع رهينة لأعتى العصابات الاجرامية. وما يدعم هذا التمثي هو عجز المنع والقوانين الجزرية من الحد من هذه الظاهرة وتحول هذه المخدرات من مجرد مادة إلى ثقافة تتبناها أجيال برمتها وتعتبرها جزءا من هويتها ونمط عيشها وقيمها وهنا تكمن الخطورة الأكبر على الأمن النفسي والاجتماعي للتونسيين فكلمنا اشدد المنع إلا وأصبحت هذه المادة مطلوبة من فئة الشباب خاصة.

### العقوبات صارمة

وفي تصريح لجريدة "24/24" أكد المحامي لدى التعقيب الأستاذ شاكر الهاشمي ان القانون عدد 52 المؤرخ في 18 ماي 1992 المتعلق بالمخدرات اعتبر أن المخدرات هي جميع المواد المخدرة أو المخرجة عن الوعي سواء كانت طبيعية أو مركبة ومهما كان نوعها أو شكلها. وقد حصر القانون استهلاكها وشراءها وبيعها أو تصديرها أو توريدها أو التوسط فيها أو ترويجها أو تهريبها. بل أنه حصر تجريرا باتا زراعة كل النباتات الطبيعية المخدرة وكل العمليات الصناعية والتجارية المتعلقة بها إلا في الأحوال المسموح بها قانونا وذلك بالنسبة لميادين الطب والصيدلة والبيطرة والبحوث العلمية فقط. وقد أوجب القانون على كل مالك أو حائز على أرض تحتوي نباتات مخدرة إعدامها بنفسه. كما نص الفصل 2 انه يحجر تجريرا باتا زراعة النباتات الطبيعية المخدرة المشار إليها بالفصل الأول من هذا القانون وكذلك استهلاكها أو إنتاجها أو حصادها أو مسكها أو حيازتها أو ملكيتها أو شراؤها أو نقلها أو ترويجها أو إحالتها أو عرضها أو تسليمها أو الاتجار فيها أو توزيعها أو التوسط فيها أو توريدها أو تصديرها أو تصنيعها أو استخراجها أو تهريبها.

وتمنع بصفة باتة جميع العمليات الزراعية أو الصناعية أو التجارية المرتبطة بالمواد المخدرة إلا في



# النوايا موجودة و التنفيذ غائب لماذا لا تقدم السعودية والامارات والكويت تمويلات لتونس؟



حابر الحرشاني

اختتم امس الخميس 20 جويلية الجاري وزير الشؤون الخارجية و الهجرة و التونسيين بالخارج نبيل عمار الزيارات الخليجية التي جرت بتكليف من رئيس الجمهورية قيس سعيد، إلى كل من الكويت و الامارات العربية المتحدة و المملكة العربية السعودية، و التي جاءت تلبية لدعوات كانت قد تلقتها تونس من قبل وزراء خارجية هذه الدول.

و بحسب بلاغ سابق لوزارة الشؤون الخارجية و الهجرة و التونسيين بالخارج فإن هذه الزيارات تنزل في اطار الحرص على مزيد تمتمين روابط الاخاء التي تجمع تونس بهذه البلدان الشقيقة و تعزيز العلاقات الثنائية، و استحداث نسق التعاون معها في كافة المجالات و الرقي به إلى مستوى العلاقات السياسية المميزة.

ويُنظر إلى بلدان الخليج العربي عامة وخاصة البلدان التي يزورها وزير الخارجية نبيل عمار على أنها قادرة على مساعدة تونس في هذا الظرف الدقيق من خلال صرف بعض القروض و الهبات كما انها أعربت عن عزمها دعم تونس من خلال تواتر لقاءات سفرائها مع مختلف الوزراء التونسيين ووطدت علاقاتها ببلادنا بعد مسار 25 جويلية، غير أن حسابات الحقل لا تتطابق مع حسابات البيدر ما يطرح السؤال حول اسباب عدم القدرة على تعبئة موارد مالية من الأشقاء العرب.

ومع تعقد الازمات المالية و النقدية في تونس يتم الحديث عن "ورقة دول الخليج" باعتبار أن الامكانيات الهائلة التي تحوز عليها هذه البلدان البترولية و ما حققته من ثروات طائلة بعد ارتفاع أسعار المواد الطاقية في السواق العالمية بسبب الحرب في أوكرانيا وقبلها تزايد الطلب على الطاقة الذي اقتضته مرحلة الخروج من تداعيت ازمة كورونا التي ضربت العالم في عامي 2020 و 2021 وتتواصل تداعياتها إلى اليوم وكل ذلك يجعلها قادرة بيسر على

ترويجه بخصوص وجود فيتو امريكي يحول دون صرف قرض صندوق النقد الدولي مالم تتعهد تونس باصلاحات و تشرع في تنفيذها، فإن معظم الدول التي هي في تعاون متقدم مع الولايات المتحدة الامريكية على غرار بلدان الخليج العربي لا تسعى إلى سلك سياسات من خارج مصلحة شركائها. و قد يؤدي تجاوز التفكير في بلدان الخليج العربي على أنها يمكن ان تكون مقرض سخي إلى بلادنا إلى ايجاد صيغة جيدة للتعاون مع هذه البلدان و بناء شركات متينة معها في العديد من المجالات، فما من شك أن الامكانيات المالية الضخمة قد جعلت من هذه البلدان رائدة في العديد من المجالات التي يمكن ان تستفيد منها او من بعضها تونس على غرار حوكمة الموانئ و غيرها.

كما يمكن للفضاء العربي ان يكون سوقا كبرى للعديد من المنتجات التونسية التي لا تلقي رواجاً، او التي تروج في الفضاء الاوروبي بنظام الحصص على غرار زيت الزيتون، و في ذلك فرص لتحقيق الاستفادة و التعاون المشترك في العديد من المجالات

أن هذه المحاور التي أثبتت العديد من الخطب لا تتعدى حدود الشعارات التي لا تلقى طريقها إلى التنفيذ في ظل واقع مغاير و محكوم بعوامل و أدوات نفوذ غير التي تظهر في الخطاب.

وخلفا لبعض المواقف المتحمسة و الاراء الحاملة، تحافظ بلدان الخليج العربي على نفس بوصلة السياسات الخارجية التي ميزتها طيلة السنوات الماضية، وهي تقريبا الانتماء إلى المظلة الأمريكية، و بالتالي فإن التظاهرات التي عززت من مستوى تعاونها مع بلدان الشرق انما هي تنويع للشراكات التجارية لا غير.

وقد يفسر اعراض بلدان الخليج العربي على مساعدة تونس ماليا أو على الاقل منحها عدد من القروض في عدة مستويات، أولها التماهي مع مواقف جل التكتلات الاقليمية والدول تقريبا، و التي تربط التعاون الثنائي المالي الدولي مع تونس مع وجود اتفاق بينها و بين صندوق النقد الدولي للحصول على القرض الذي طالت المفاوضات بشأنه، و قد يبدو هذا مفهوما في سياق حصول تلك البلدان على ضمانات سداد اقساط القروض التي ستمنحها إلى بلادنا. و في مستوى ثان، و تبعا لما يتم

و لاحظ أحد التقارير الصادرة عن وكالة الائتمان السيادي "فيتش رايتنغ" في معرض توصيف المخاطر المالية التي تواجه بلادنا، تأخر تعبئة موارد مالية من بلدان خليجية كانت الحكومة التونسية تنوي اقتراضها من دون ان يتعرض ذلك التقرير إلى الاسباب التي أدت إلى تعطل تلك المفاوضات التي لم يتم الاعلان عنها بشكل رسمي.

## موانع الاقراض

و تشير تقارير دولية و عربية إلى أن معظم بلدان الخليج قد غيرت من سياساتها المتعلقة بالتمويل و الاقراض الخارجي، و باتت السياسات الجديدة تفرض وجود أهداف استثمارية ما يعني أن الحديث عن امكانية تعبئة تمويلات من بلدان الخليج العربي لدعم الميزانية أو تأمين الانفاق العمومي أو سداد الأجر هو اشبه بالخيال تقريبا. كما أن القمة العربية الأخيرة قد شهدت نوعا من الاسهاب في التأكيد على أهمية التعاون العربي المشترك، و استفادة الدول المنتمة إلى الفضاء العربي من الامكانيات المتوفرة في هذه الرقعة الجغرافية بما يؤسس لعقد جديد من التعاون و البناء المشترك، غير

الوقوف إلى جانب تونس ومساعدتها في محنتها جراء الأزمة الاقتصادية التي تمرّ بها منذ فترة.

ويعيد تطبيق الاجراءات و التدابير الاستثنائية في 25 جويلية 2021، عاد الحديث من جديد حول تعاون مالي وشيك بين تونس و عدد من بلدان الخليج هي أساسا السعودية و الامارات و الكويت و بدرجة اقل دولة قطر التي قدمت دعما ماليا كبيرا إلى تونس وقامت بجدولة عديد الديون المستحقة لها عند بلادنا، فألى جانب المفاوضات الجارية مع صندوق النقد الدولي برزت أحاديث حول اقراض بلدان خليجية مبالغ مهمة إلى تونس، وقد وردت اشارات بخصوصها في بعض التصريحات الواردة عن تصريحات لمسؤولين في البنك المركزي.

و ذهبت بعض القراءات السياسية في الاعتقاد بأن إزاحة حركة النهضة من الحكم بمقتضى التدابير و الاجراءات الاستثنائية التي دخلت فيها البلاد في 25 جويلية 2021 سيمهد الطريق إلى تعبئة تمويلات ضخمة من اقطار تصنّف في خانة خصومها، غير أن تلك القراءات لم تجد طريقها إلى التحقيق بعد نحو سنتين من انطلاق هذا المسار.



# مختار الجماعي رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية لـ "24/24"

## "أنستالينغو" قضية "سياسية" تقف وراءها صفحات فايبيوكية ومدونون معروفون بعدائهم للشركة

مروى الحمروني

استأثرت قضية ما يعرف إعلاميا بملف "أنستالينغو" باهتمام الرأي العام الوطني وحتى الدولي، لأن المتهمين فيها قيادات أمنية ومدونين ورجال أعمال ونواب في البرلمان المنحل وقيادات عليا في حزب حركة النهضة على رأسها رئيس الحركة راشد الغنوشي.

وقد وجه للمظنون فيهم تهم "تبديل هيئة الدولة أو حمل السكان على مهاجمة بعضهم البعض بالسلاح وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي"، مع إضافة تهمة "ارتكاب أمر موحش ضد رئيس الدولة، وتهمة المؤامرة الواقعة لارتكاب أحد الاعتداءات ضد أمن الدولة الداخلي"، طبق الفصول 67 و68 و72 من المجلة الجزائية.

تهم اعترها رئيس هيئة الدفاع عن القضية مختار الجماعي ليست سوى تصفية حسابات سياسية وضرب للخصوم وفق قوله وهي قضية للترويج الإعلامي مؤكدا ان القضية كبيرة فيها أكثر من 100 مشمول بالبحث و300 عملية سماع وحوالي 3 آلاف من الاوراق، وفق تعبيره، وذلك خلال ندوة صحفية طارئة عقدتها هيئة الدفاع اول هذا الأسبوع لتسليط الضوء على اخر المستجدات والتطورات المتعلقة بحيثيات الملف.

وفي حديثه لـ "24/24" أكد مختار الجماعي رئيس هيئة الدفاع أن التهم الموجهة الى الشركة يمكن تقسيمها من ناحية التكليف القانوني الى اثنين، من الناحية الإجرائية "جرائم اصلية وجرائم مشاركة" ومن الناحية الموضوعية هناك جرائم تخص التآمر على الحق العام وهي ذات صبغة جنائية تخص التآمر على امن الدولة وفعل أفعال موحشة ضد الرئيس وأيضا حث السكان على مهاجمة

بعضهم البعض ناهيك عن بعض التهم المتعلقة بتبييض الأموال والاثراء بدون سبب.

وأضاف الجماعي "من الناحية الإجرائية أي قضية جنائية ينظر فيها على شقين يتعلق الأول بقاضي التحقيق ثم لدى دأرة الاتهام بطريقة الية ما لم يستأنف المتهمون، وبالتالي ستنظر المحكمة في استئناف المحامين الذين في اغلبهم يطالبون بحفظ القضية والافراج عن منوبهم ومن جهة ثانية ستنظر المحكمة في استئناف النيابة العمومية التي سجلت استئنافها منذ اليوم الاول بخصوص مجموعة اشخاص اهمهم من وقع حفظ التتبع في حقهم وعددهم تقريبا 5 وهم مشمولون باستئناف النيابة العمومية لتقوم النيابة العمومية بعد ايام قليلة بتوسيع مطعنها ليشمل اشخاصا اخرين.

واشار الجماعي خلال النقطة الإعلامية الى ان نشاط الشركة لا يقتصر على تونس فقط وهي لا تتعامل مع نظم سياسية وانما تتعامل مع جهات تجارية مؤكدا ان نشاطها ليس حكرا على قطر أو ايطاليا بل على جميع بلدان العالم مشيرا الى ان شركة "انستالينغو" مسجلة قانونيا وكانت قد أوقفت نشاطها كليا سبتمبر 2021.

وأضاف الجماعي أن إحالة البعض من أجل جرائم متعلقة بتبييض الأموال من قبل النيابة العمومية، يقتضي أن تصبح القضية من مهام القطب القضائي المالي والاقتصادي باعتباره الأقرب للبحث، لكن إصرار محكمة سوسة 2 غير المفهوم من الناحية القانونية حال دون ذلك.

كما أشار إلى أن وجود أمنيين في مثل هذه القضايا، يجعلها من حيث التوصيف "قضية مؤامرة"، ويحولها من قضية حق عام الى قضية تخص

أمن الدولة، ليتحول الاختصاص بذلك من القضاء العدي الى العسكري، لكن النيابة العمومية رفضت التخلي عن هذه القضية.

وفيما يتعلق بارتباط الشركة بحركة النهضة، نفى الجماعي وجود عقد يربط "انستالينغو" بالحركة قائلا ان العقد الوحيد الذي أبرمته هذه الشركة هو مع مرشح الانتخابات الرئاسية لسنة 2019 عبد الكريم الزبيدي للتسويق له في حملته الانتخابية، مبينا أنه عقد مسجل وممضى ووقع إشهاره.

وأكد أن الأطراف الحقيقة التي تقف وراء القضية، هم بعض الصفحات الفايبيوكية ومدونين معروفين بعدائهم لشركة "انستالينغو"، مضيفا أنه رغم قيام الشركة بتتبعهم قضائيا الا أن الشكايات بقيت في الرفوف دون معرفة السبب وفق تعبيره.

### تفاصيل القضية

قال مختار الجماعي إن القضية انطلقت في سبتمبر 2021 بمداهمة الشركة وحجز كل معداتها، وإيقاف عشرات الموظفين من صحفيين وتقنيين وإداريين وأفراد من عائلة صاحب الشركة، وتم التحقيق معهم يومين دون حضور محام بحجة أنها قضية إرهابية، ليتم بعد أيام قليلة تصحيح الإجراءات بعد حضور المحامين ليتم إطلاق سراح جميع الموقوفين.

وبين الجماعي أنه بعد ذلك انطلق الأخذ والرد بين النيابة وقاضي التحقيق الذي تخلى عن الملف لفائدة قطب الإرهاب، لتخرج النيابة باعتراض على هذا القرار وتصر على بقاء الملف في سوسة وتصرح بأن الملف لا يتضمن ما يستدعي ذلك ثم جاءت إعفاءات قائمة الـ 57 قاضيا، وتم عزل سامي المهيري القاضي المتعهد بالقضية وبقي

الملف معلقا.

وفي جويلية 2022، قررت النيابة العمومية ذاتها، في المحكمة نفسها، فتح أبحاث جديدة في الموضوع الذي فتحت فيه القضية الأولى، لكن هذه المرة تم إقحام أسماء أمنيين، وإعلاميين و سياسيين وشخصيات علمية وزعماء دوليين، ومدونين تونسيين. وبعد سنة كاملة صدر قرار ختم البحث في هذه القضية.

وفي هذا الإطار قال الجماعي "لا يوجد شيء في هذه القضية يستند إلى المحجوز أو السماع والاستنتاجات وكل شيء في هذه القضية يعتمد حصريا على تقارير أمنية ووشايات ومنشورات فيسبوك"، مشيرا الى الإصرار الغريب من قبل النيابة العمومية على بقاء ملف القضية في محكمة سوسة واعتراضها على أي محاولة لتحويل الملف إلى القطب المالي أو قطب مكافحة الإرهاب أو المحاكم العسكرية، مشددا على أن ذلك يعود أساسا إلى علم النيابة أن هذه الجهات ستغلق الملف لغياب أدلة تدين المتهمين.

**مختار الجماعي: انطلقت في سبتمبر 2021 بمداهمة الشركة وحجز كل معداتها، وإيقاف عشرات الموظفين من صحفيين وتقنيين وإداريين وأفراد من عائلة صاحب الشركة، وتم التحقيق معهم يومين دون حضور محام بحجة أنها قضية إرهابية، ليتم بعد أيام قليلة تصحيح الإجراءات بعد حضور المحامين ليتم إطلاق سراح جميع الموقوفين.**



## اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة مع أوروبا

# فرصة للاستفادة محفوفة بالمخاطر



صابر الحرشاني

ينظر الى مذكرة التفاهم الموقعة بين تونس و الاتحاد الاوروبي حول الشراكة الاستراتيجية و الشاملة على أنها خطوة مهمة لتحقيق استفادة في العديد من المجالات وللخروج من الأزمة المالية و الاقتصادية التي تردت فيها البلاد، غير أن هذه الخطوة تثار حولها العديد من المخاوف والمخاطر.

ونجحت بلادنا بمعينة المفوضية الأوروبية في ظرف شهر تقريبا من الانتقال من اعلان النوايا المشترك إلى توقيع مذكرة تفاهم مشتركة بين الطرفين حول شراكة استراتيجية وشاملة، وقاد مفاوضاتها الوفد الأوروبي المتكون من المفوضية الأوروبية اورسولانا فوندرلاين و رئيس الوزراء الايطالية جيورجيا ميلوني و رئيس الوزراء الهولندي مارك روتته، علما و أن مذكرة التفاهم تلك غير ملزمة قانونا للطرفين ما لم تتحول إلى اتفاق مكتوب و موقع.

وتختلف الآراء المثارة حول المذكرة بين تثنين الايجابيات و ابراز السلبيات، وعلى المستوى السياسي يرى انصار مسار 25 جويلية أن مذكرة التفاهم الموقعة بين تونس و الاتحاد الاوروبي حول الشراكة الاستراتيجية و الشاملة قد حققت لأول مرة التفاوض النذ للنذ خارج دوائر الضغوط و الاملاءات و المقايضة و الابتزاز التي كانت تجرى في السنوات الماضية، فيما يرى معارضو هذه الفكرة أن عدم خضوع مذكرة التفاهم للتشاور و النقاش قد ضرب مبادئ الشفافية و زاد من الشكوك في نواياها الحقيقية سيما ان الوفد الاوروبي متمسك بها بشكل كبير و خاصة الجانب الايطالي، ما يرجح ان تكون المذكرة سوى تحقيقا لوعود انتخابية لأحزاب اليمين المتطرف التي تحكم و التي قادت تلك المفاوضات.

ولا بد من الإشارة الى ان مذكرة التفاهم هي وثيقة رسمية تتضمن اتفاقا بين طرفين أو عدة أطراف، وهي تعد إيذانا ببدء العمل بين أطراف الاتفاق أكثر منها التزاما قانونيا،

وذلك يعتبر البعض مذكرة التفاهم اتفاق شرف يفتقد لإلزام العقود القانونية الرسمية، وفيما يتعلق بالعلاقات الدولية، تعتبر الملاحق السرية أهم ما يخص مذكرة التفاهم حيث أن القانون يسمح بذلك. كما أنها توقع في معظم الدول دون الرجوع إلى المؤسسات الداخلية المعنية مثل البرلمان أو الهيئات التشريعية.

ومن خصائص مذكرة التفاهم انها أسهل من المعاهدات من حيث التعديل، حيث أن المعاهدات تستغرق وقتا أطول ومفاوضات مستمرة لتعديلها. مقابل ذلك، فإن الاتفاقية عبارة عن اتفاق دولي بين دولتين لتحقيق أهداف اقتصادية أو تجارية أو اجتماعية أو عسكرية أو تسوية نزاع بين الطرفين مع بيان الحقوق والامتيازات لكل منهما أو تتضمن مبادئ وقواعد دولية عامة تتعهد الدول الموقعة باحترامها ورعايتها.

### أهم مضامين مذكرة التفاهم

و قد تم توقيع مذكرة التفاهم بخصوص الشراكة الاستراتيجية والشاملة الاحد الماضي في تونس و ذلك مراكمة على الإعلان المشترك رفيع المستوى الصادر في 11

جوان من العام الجاري، و تضمن عدد من المحاور من بينها التزام الاتحاد الاوروبي بدعم استقرار الاقتصاد الكلي لتونس من خلال دعم الميزانية و دعم الإصلاحات، وتنفيذ إجراءات لتعزيز وتقوية تحديث إطار العلاقات التجارية والاستثمار بين الاتحاد الأوروبي وتونس من أجل تحسين شروط الوصول إلى الأسواق، و تعاون مشترك في مجالات الفلاحة و الانتقال الرقمي و الاقتصاد الدائري و النقل الجوي و الاستثمارات.

و تتضمن المذكرة الموقعة حديثا عن نية تونس تنظيم مؤتمر للاستثمار يتم خلاله تحديد قطاعات النمو المستهدفة بالاتفاق المتبادل على ان يضمّن الاتحاد الأوروبي المشاركة النشطة لمجتمع الأعمال الأوروبي في أعمال هذا المؤتمر، وإعداد الأنشطة والقطاعات المستهدفة التي سيتم تقديمها للمستثمرين والمتطلبات الأساسية لتسهيل اتخاذ قرارات الاستثمار.

ومن اهم ما ورد في مذكرة التفاهم ايضا السعي الى شراكة في الطاقة الخضراء و تعزيز إنتاج الهيدروجين المتجدد ومشتقاته، وتعزيز الأمن الطاقى لكل منهما، يسعى الطرفان

علاوة على تعزيز التقريب بين الشعوب وتعزيز الحوار بين الشعبين والتبادلات الثقافية والعلمية والتقنية.

المحور الاخير لمذكرة التفاهم يتعلق بالهجرة و التنقل وفيه اتفاق على تعزيز التنمية المستدامة في المناطق المحرومة ذات إمكانات الهجرة العالية و تأكيد من تونس انها ليست دولة توطن للمهاجرين غير الشرعيين وهي حارسة لحدودها فحسب، مع الاتفاق على مواصلة العمل معًا لمواجهة التحديات التي تفرضها زيادة الهجرة غير النظامية في تونس والاتحاد الأوروبي، حيث يتعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم دعم مالي إضافي كافٍ، لا سيما للمقتنيات والتدريب والدعم الفني اللازم لزيادة تحسين إدارة الحدود التونسية و يتفق الطرفان على زيادة دعم عودة وإعادة قبول المواطنين التونسيين الذين هم في وضع غير نظامي من الاتحاد الأوروبي، ودعم عودة المهاجرين غير الشرعيين في تونس إلى بلدانهم الأصلية وفق القانون الدولي وكرامتهم، و تعزيز المسارات القانونية للهجرة، بما في ذلك فرص العمل الموسمية، لتحفيز التنقل الدولي على جميع مستويات المهارات، وكذلك لتعزيز التعاون في تنمية

المهارات بما يعود بالنفع على الطرفين.

### فرصة ذهبية

مذكرة التفاهم الموقعة بين الاتحاد الأوروبي وتونس تحمل في طياتها العديد من الاستفادات التي يمكن ان تتحقق إلى بلادنا اذا ما احسنت السلطة المفاوضة بجدية في الفترة الفاصلة بين توقيع مذكرة التفاهم و بين امضاء الاتفاق النهائي.

أول استفادات التي من الممكن تحقيقها تتعلق بضمّان الخروج التدريجي من حالة العزلة الدولية التي دخلت فيها البلاد منذ اتخاذ التدابير الاستثنائية يوم 25 جويلية 2021، وحشد الدعم الكافي لتسريع المفاوضات مع صندوق النقد الدولي لتعبئة القسط الأول من القرض الموعود واقساط اخرى في اطار التعاون المالي الثنائي الدولي فضلا على عدد من الهبات و المساعدات و القروض من الفضاء الاوروبي.

و علاوة على ذلك، فإن الحديث عن شراكة مع تكتل قوي بحجم الاتحاد في مجال الاستثمار في الطاقات المتجددة يعد فرصة ذهبية لتونس لتوظيف كل طاقتها في هذا المجال، بهدف تأمين احتياجاتها من الطاقة و تقليل

## أخبار الجنوب: إعداد : محمد مبروك السلامي

### شباب قبلي يوجه نداء الى رئيس الجمهورية ويطالب بتمكينه من تقاسيم للسكن والاستثمار

نظرا لعدم تفاعل الوالي والسلطات الجهوية مع المطالب التي قدمها العديد من الشباب للتمتع بتقاسيم للسكن والاستثمار إثر انعقاد مجلس الوصاية والذي أسند 40 ألف متر مربع من الأراضي الاشتراكية لشركة بترولية ومكن بلدية المنطقة من تقاسيم مقابل استثناء الأهالي وخاصة الشباب الراغبين في الاستثمار والقيام بمشاريع عبر الشباب على استنكارهم لهذه القرارات وتوجهوا بندااء إلى رئيس الجمهورية من أجل التدخل لفائدتهم وتجاوز التعطيلات المتواصلة منذ 2019.

### نفوق أكثر من 450 سلحفاة بحرية خلال 3 أشهر بقابس

تم تسجيل نفوق أكثر من 450 سلحفاة بحرية مختلفة الأحجام منذ شهر ماي 2023 والى حد اليوم على طول الشريط الساحلي بجهة قابس الممتد من منطقة الهيشة بوزرف الى وادي الشعبة بالزارات، من معتمدية مارت. ويعود نفوق هذه السلاحف الى نشاط الصيد البحري خاصة المحجر منه والذي يتسبب في إغراق هذه السلاحف ومنعها من التنفس، خاصة ان السلاحف، خلال هذه الفترة، تقوم بالاقتراب بشكل أكبر من الشواطئ للبحث عن المواقع التي تضع فيها بيضها وتطالب جمعية المحافظة على المناطق الرطبة بتطبيق القانون وبالتصدي للصيد العشوائي الذي يتسبب في الاضرار بالمنظومة البيئية البحرية، وللإشارة فإن الجمعية أنقذت خلال السنة الفارطة 8 سلاحف بحرية إحداها نادرة (جلدية الظهر ويصل وزنها الى أكثر من 500 كلغ)، كما قامت خلال السنة الجارية وبدعم من البحارة بإنقاذ اثنين من السلاحف.

### وفاة شخصين وإصابة 6 آخرين في حادث مرور بالمطوية

أسفر حادث المرور الأليم الذي جدّ، اول امس، بالطريق الوطنية رقم 1 على مستوى المطوية، من ولاية قابس، عن وفاة شخصين وإصابة 6 آخرين بجروح خفيفة. و تتمثل صورة الحادث في اصطدام سيارة أجرة بشاحنة ثقيلة، وقد تم نقل المصابين الستة إلى المستشفى الجامعي بقابس على سيارات إسعاف تابعة للحماية المدنية ومركز الإسعافات الطبية الاستعجالية لتلقي الإسعافات الطبية اللازمة.

### محاولة سرقة للمدرسة الابتدائية "أبو القاسم الشابي" بتوزر

تعرضت المدرسة الابتدائية "أبو القاسم الشابي" بتوزر الى محاولة سرقة بعد قطع الحديد الخارجي الواقي fer forgé لمكتب المدير لكن اللصوص لم يتمكنوا من إزالة الحديد الداخلي. ويطلب الأولياء بتسخير حارس ليلي لحماية المؤسسات التربوية او تركيز "كاميرات مراقبة"

### قتيل في اصطدام سيارة بدراجة نارية بأم العرائس

أسفر الحادث الذي جد، مساء السبت الماضي، بالطريق الجهوية الرابطة بين أم العرائس والمتلوي عن وفاة شاب أصيل الجهة على عين المكان. وتتمثل صورة الحادث في اصطدام عنيف بين الدراجة النارية التي كان يقودها الهالك وسيارة. وقد تولى أعوان الحماية المدنية تسليم جثة الشاب الى المصالح الأمنية التي فتحت تحقيقا في ملابسات الحادث.

التوازنات كانت مختلة للغاية بين تونس و تكتل اقليمي قوي بحجم الاتحاد الاوروبي. كما اثارت عبارة الشراكة "الشاملة" مخاوف حول دلالات اللفظ ومعانيه، وهو الذي اعاد الى الازهان مشروع اتفاقية التبادل الحر الشامل و المعق مع الاتحاد الاوروبي والمعروف اختصارا باسم الـ"أليكا" الذي حاول الاتحاد الاوروبي التسريع بتوقيعه في ظل محاذير داخلية عالية من امكانية تسببه في انهيار سريع للقطاع الفلاحي و لقطاع الخدمات في ظل اختلال التوازن بين الطرفين و في ظل تأزم وضعيتهم جُل منظومات الانتاج في تونس، و التي تحتاج الى عمليات اصلاح و مرافقة أولا لا الى الدخول في منافسة مع اطراف قوية و الذهاب الى الانهيار الحتمي.

وورد في مذكرة التفاهم أن يعمل الطرفان على تعزيز شراكتهم في مجال الإدارة المستدامة للمياه لضمان الوصول إلى مياه الشرب الجيدة، والعمل على الري الفلاحي المستدام، من خلال استخدام المياه غير التقليدية على غرار مياه الأمطار والمياه قليلة الملوحة ومياه الصرف الصحي المعالجة وتطوير البنية التحتية الاستراتيجية لإدارة المياه ونقلها، كما يسعى الطرفان إلى تعزيز تعاونهما في مجالات الزراعة المستدامة، ومرونة النظم الغذائية، والأمن الغذائي، بما في ذلك لصالح تعزيز أنظمة الحبوب، وبعض المنتجات الزراعية، ولا سيما في إطار المفاوضات التي يتم الاتفاق عليها.

وإن تضمنت مذكرة التفاهم بين تونس والاتحاد الاوروبي ذكرا واضحا لتمسك تونس برفضها القطعي بأن تكون محتشدا للمهاجرين غير النظاميين و بحراسة حدودها فحسب، فإن الحديث على التزام باعادة المهاجرين التونسيين غير النظاميين و حول اعادة المهاجرين غير النظاميين الواصلين الى تونس من بلدان اخرى يثير المخاوف من أن تدفع تدفقات المهاجرين المتزايدة ببلادنا الى تطبيق تلك القرارات بالنحو الذي تريده أوروبا و تتحول من دون وعي إلى بلد توطين طالما أن الجمل الفضفاضة الواردة في مذكرة التفاهم تحيل على ذلك.

ومن السليبات ايضا ان تتضمن مذكرة التفاهم الموقعة بين تونس والاتحاد الاوروبي حديثا حول ما يسمى بالهجرة الانتقائية بديلا عن الهجرة غير النظامية، حيث سيتم تشجيع هجرة اصحاب الخبرة حسب الاختصاصات و الحرف والمهن المطلوبة في سوق الشغل، و ان يبدو هذا الاجراء محمودا فإنه يثير المخاوف من تزايد نزيف هجرة الأدمغة من تونس بعد ان صرفت بلادنا الكثير في تكوينهم و تأطيرهم.

في المحصلة، من الايجابي ان تتمسك السلطة خلال مفاوضاتها مع الجانب الاوروبي بشعارات السيادة و بالحفاظ على مصالح تونس ومن المهم جدا مطابقة هذه الشعارات مع الواقع من خلال السعي الى تحقيق اكثر استفادة ممكنة من هذه الشراكة دون تعريض مصالح بلادنا و مقدراتها الى الخطر.

توريدها و بذلك يتم تخفيف الضغوط على الميزانية و على توريد المحروقات خصيصا، و فرصة ذهبية ايضا لبناء قطب مهم للطاقات المتجددة و الطاقة الخضراء و النظيفة و التي بات العالم يحتاجها أكثر من ذي قبل، و يتزايد الاقبال عليها خاصة بعد اندلاع الحرب الروسية على اوكرانيا. ولطالما واجه أداء الحكومات المتعاقبة في تونس بانتقادات واسعة بسبب عدم اهتمامها الجدي بملف الطاقات المتجددة التي يمكن ان تكون فيها لبلادنا الريادة على غرار طاقة الشمس و طاقة الهيدروجين الاخضر وغيرها من الطاقات التي يمكن ان تكون بمعية انتاج الفوسفات وباقي المواد استخراجية قاطرة الانتقال الاقتصادي في تونس.

و القراءة الافقية لمضمون مذكرة التفاهم الموقعة بين تونس والاتحاد الاوروبي حول الشراكة الشاملة و الاستراتيجية يحيل ايضا على فرضة مهمة لاستفادة تونس من مشروع الكابل البحري للربط بالتدفق العالي بالانترنات، وهو مشروع في حال انجازه من شأنه ان يحسن اداء الخدمات المهوززة للانترنات في تونس و أن يحد من كلفتها الباهضة، علاوة على مساهمته في تحقيق الانتقال الرقمي و امكانية تحول تونس إلى أحد الاقطاب المزودة بهذه الخدمة في الفضاء الافريقي سيما و أنها قد كانت في صدارة الدول العربية و الافريقية التي تتزود بالانترنات في تسعينات القرن الماضي. ويرى العديد من الخبراء والمختصين أن الحديث عن شراكة استراتيجية وشاملة يحيل على أن مجالات التعاون بين تونس والاتحاد الاوروبي ستتجاوز حدود الشراكة التي تأسست سنة 1995، ويضمن بالضرورة وجود استفادة لبلادنا في عدد من المجالات خلافا للاتفاقيات السابقة التي كانت مقيدة واختصت في مجالات دون غيرها على غرار الصناعة.

#### مخاوف و محاذير

ومن المنتظر ان تفتح مذكرة التفاهم بين الاتحاد الاوروبي و تونس افقا ارحب من التعاون كما انها ليست خيرا مطلقا طالما أن كل الاتفاقيات في العالم تقوم اساسا على مصالح وما يقال بخصوصها في الخطب الرسمية لا يعدو أن يكون سوى خطاب بروتوكولي لا بد منه.

و القراءة المتأنية في بنود و أحكام مذكرة التفاهم بين الاتحاد الاوروبي و تونس يلاحظ من خلالها ضعف الدقة في بعض المعطيات، فالحديث مثلا حول سعي الاتحاد الاوروبي لدعم ميزانية تونس و دعم الاصلاحات التي تنوي تنفيذها ببلادنا لم يحد القيمة المالية التي ينوي الاتحاد صرفها إلى تونس خاصة و أن اعلان النوايا الأول قد تضمن ذكرا لمبلغ زهيد في حدود 150 مليون يورو تقريبا. و تفرض المعالجة السليمة لتوقيع اتفاق جديد مع طرف ما سبق التعامل معه في الوقت السابق المرور وجوبا بممر التقييم و الدراسة و استخلاص العبر لتجنب الاخطاء، سيما ان الشراكة مع اوربا الموقعة سنة 1995 كانت و لا تزال محل انتقادات محلية واسعة، و اتهامات بان طابعها غير المتكافئ قد ساهم في تدمير النسيج الصناعي التونسي و الحاق الضرر بأكثر من قطاع سيما ان

## عادة تختص بها جهة الوطن القبلي اكتسبها من الفاطميين والايطاليين "عرائس السكر" لاستقبال عام هجري جديد بطعم الحلوى

**سماج باشا**

انطلقت أجواء الاحتفالات بحلول السنة الهجرية بنابل حيث ازدانت شوارع المدينة وأسواقها بـ "عرائس السكر" وهي دمن مصنوعة من السكر والحلوى يعرضها الباعة بأحجام مختلفة، إضافة إلى الحلوى والفواكه الجافة.

وتمثل رأس السنة الهجرية في مختلف الجهات التونسية مناسبة لاحياء واستذكار عادات الأجداد في الاحتفال برأس السنة الهجرية وتهيأ العائلة النابلية لطبخ الملوخية استنادا إلى لونها الأخضر الذي يبشر بسنة خضراء ملؤها التفاؤل.

**موروث نابلي مميز**

رغم ان تركيبة عرائس السكر بسيطة وتقتصر على ماء، وروح الليمون وسكر، توضع في قوالب اهمها العروس والفارس على الحصان وبعض الحيوانات كالديك والحصان والأسد فإن صنعها يتطلب دراية ومعرفة حيث يُطبخ لوقت معين حتى ينضج السكر ويكتسب بياضا جميلا، ثم يوضع في قوالب ليتخذ أشكالا محددة ويلون بأصباغ يُقال إنها صحية إذ عادة ما يتناول الأطفال سكر "عروس السكر" بعد تحطيمها أو تستعمله العائلة لإعداد الشاي أو غيره.

تاريخيا عرائس الحلوى ذات أصول شرقية إسلامية تعود إلى الدولة الفاطمية وبالتحديد إلى الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي السادس (1021/996) حيث كان السكان يحتفلون بالمولد النبوي الشريف بالحلوى في شكل فارس على حصان وعروس حبا وتقديرا للخليفة الفاطمي وزوجته .

وتلقف سكان جزيرة صقلية التي كانت تحت السيطرة العربية الإسلامية (من 831 إلى 1072) هذه العادة واصبح أهلها يستعملون عرائس السكر في احتفالات عيد الفصح لما خرج العرب المسلمون من صقلية.

وبعد ان امتلك أهالي نابلي اسرار صناعة "عرائس السكر" وحافظوا على اعدادها بحرفية وابداع صارت

هذه العرائس من تراث مدينة نابلي حيث تعود صنعها في الوطن القبلي إلى منتصف القرن 19 حين أخذها السكان المحليين عن الإيطاليين الذين سكنوا المدينة حينها. اذ تذكر كتب التاريخ أن أكثر من 100 ألف إيطالي وصلوا إلى شواطئ تونس بعد أن انطلقوا في قوارب من سواحل بلادهم بين القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين. وجاء ذلك بعد استفحال البؤس والفقر المدقع في الجنوب الإيطالي وارتفاع البطالة، فركبوا القوارب من جزيرة بانتيليريا متجهين جنوبا إلى تونس بحثا عن العمل والرزق وهربا من البأس والجوع والحاجة.

ومع مرور الزمن أصبح تحضير "عرائس السكر" مهنة موسمية تزدهر مع اقتراب راس السنة وتنتعش بها أسواق نابلي وتمثل مورد رزق الكثيرين .

وتعتبر عرائس السكر والمثرد الحامل لها من أبرز العادات النابلية

القديمة التي حرص عليها الأجداد لاستقبال سنة هجرية جديدة بعد إعداد الكسكي التونسي الأصيل ليزين بهذه العرائس والتي تتكون من حلوى مليئة وملونة لتحتفل الأسر باستقبال عام جديد أرادو بحلواهم ان تعمه البركة والحب والتآخي وان يكون حلوا بطعم الحلوى اللذيذة التي عادة ما يتسارع الأطفال لأكلها ظنا منهم أنها مصدر السعادة والحب الدائمين.

**عرائس السكر تحافظ على مكانتها**

وقالت الحرفية شهيدة بوقايز ان ولاية نابلي تتميز بإعداد طبق من الكسكي مختلف عن بقية الجهات في تونس وهو عبارة عن «كسكي أزعر» أبرز مكوناته الزعفران وماء الزهر وزيت الزيتون و«العصيان» المجفف و«القديد» و يتم إعداد طبق الكسكي بكل هذه المكونات و يزين بالحلوى و عروسة السكر.

وأفادت محدثتنا بابتسامة أن

النسوة يتسابقن على اقتناء الأكبر و الأمل من عرائس السكر للتباهي و تقديمها كموسم للفتاة مؤكدة أن مهنة صنع العرائس توارثتها عائلتها وقد تعلمتها عن والدتها و تعتبر مورد رزق لعديد العائلات التي تستغرق أشهرها لإعداد وابتكار أشكال جديدة لعرائس السكر في إطار المنافسة لجلب الحريف.

واعتبرت أن هذه العادة لم تندثر بل بالعكس تطورت بتطور المجتمع حيث تنوعت الأشكال و المواد المكونة و لم تعد العرائس من السكر بل أصبحت من الشوكولاتة السوداء والبيضاء رغم نقص السكر هذا العام.

ونظمت جمعية صيانة مدينة نابلي "مهرجان عرائس السكر" يومي 17 و 18 جويلية 2023 في دورته 13 و يتضمن ورشات في صناعة السكر و صب عرائس السكر وطبخ وفق ما اكده احمد بوحنك عضو جمعية صيانة مدينة نابلي لـ "24/24".

**كسكي "الغولة" !!**

تعود أهالي الحمامات على إعداد كسكي الغولة الأزعر خاصة عند الاحتفال بمناسبة رأس السنة الهجرية لتكون سنة خير وتشتمل مكوناته على فول شائع (منفخ) أي يوضع في الماء ليصبح ليئا وقديد وعصيان شائع و ارتبطت تسمية كسكي الغولة بالأسطورة الشعبية حيث يروى أن الكبار ابتدعوها لإخافة الصغار حتى لا يخرجوا ليلا قائلين لهم أن الغولة تزور المنزل ليلا لتأكل نصيبها من الكسكي لذلك يتركون لها قسطها غالبا تحت القصعة ويعمد أحد الكبار إلى أكل قليل منه ليلا ليقولوا للصغار من الغد أن الغولة هي التي قدمت وأكلت منه.

و تمثل رأس السنة الهجرية في مختلف الجهات التونسية مناسبة للاحتفال بعادات الأجداد و تتهيأ العائلة النابلية قبل ليلة اس العام الهجري لطبخ الملوخية استنادا إلى لونها الأخضر الذي يبشر بسنة خضراء ملؤها التفاؤل.



## صفاقس: حركة مرور خانقة وتعطل مصالح المواطنين بسبب توقف أشغال توسعة الطريق الوطنية بين " نقطة " والمحرس

جعفر الخماري

عبر عدد من متساكني عمادة الشفار بمعية المحرس من ولاية صفاقس عن تضرهم واستيائهم من تعطل أشغال توسعة الطريق الوطنية رقم 1 (قسط: نقطة-المحرس) وتوقفها عديد المناسبات مما أرهق الجميع نتيجة طول زمن الإنجاز .

توقفت أشغال توسعة الطريق الرابطة بين " نقطة " و مدينة المحرس في عديد المناسبات مما زاد من أزمة الاختناق المروري خاصة في فصل الصيف وتوافد عدد كبير من أبناء المحرس العائدين من أوروبا وتزايد عدد المسافرين القاصدين شاطئ الشفار بالمحرس من أبناء مدينة صفاقس والمناطق المجاورة . وزارة التجهيز التي تشرف على هذه الأشغال، تكبدت خسائر مادية ، وتعطلت مصالح المواطنين لأكثر من 4 سنوات، بسبب الأشغال المتواصلة وكثرة الحفر والأضرار التي لحقت سيارات وشاحنات الأهالي ... بسبب انزلاق العربات وكثرت الحوادث التي هددت حياة السكان. وشرع بعض رجال الأعمال - الذين تضررت مشاريعهم من توقف الأشغال - في تقديم شكاوي للجهات المعنية والسلط الجهوية والمركزية لحلحلة الأزمة . ومطالبة وزارة التجهيز والسلط المحلية والجهوية بضرورة التعجيل والتدخل لوضع حد لهذا الوضع الذي أصبح مقلقا للجميع .

وللإشارة فإن أشغال مشروع توسعة الطريق الوطنية رقم 1 من النقطة الكيلومترية بين منطقة " نقطة " و المحرس والتي انطلقت بتاريخ 29 جويلية 2019، لا تزال متواصلة بالرغم أن آخر أجل نهاية الأشغال حددت بـ15 شهرا. تدخل السلط المعنية أصبح أمر ضروريا لتوفير عطله آمنة وتذليل العقبات لكل القاصدين لشاطئ الشفار الذي يعتبر الوجهة الشاطئية الوحيدة تقريبا لأهالي عاصمة الجنوب .

منزل تميم

## ينتهي حياة زوجته طعنا بسكين بعد خلاف جد بينهما

سماح باشا

شهدت منطقة القرسلين التابعة لعمادة الرعينين من معتمدية منزل تميم ولاية نابل جريمة قتل حيث اقدم زوج على تسديد طعنات لزوجته بسكين ليرديها قتيلة اثر خلاف جد بينهما و الضحية ام لطفلين وقد تولت فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بمنزل تميم فتح تحقيق للوقوف عند ملابسات الجريمة وفق ما افاد به مصدر امني لـ"24/24".

و تمكنت فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بمنزل تميم من القاء القبض على قاتل زوجته طعنا بسكين بعد تحصنه بالفرار بمدينة قليبية وقد أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بنابل بفتح تحقيق للكشف عن اسباب الجريمة.

واقع القطاع السياحي بنزرت

## مخزون سياحي فريد على طول 200 كلم غير مستغل وعائدات مهمة ضائعة على الدولة

جلال العرفاوي

تقع بنزرت في قلب البحر الأبيض المتوسط وهي تعتبر نقطة التقاء بين قارة إفريقيا وأوروبا وتشتهر بمناطقها السياحية وشواطئها الرائعة التي تمتد على طول 200 كلم

تحتوي ولاية بنزرت على سواحل غنية ومتنوعة هي مزيج من الخلجان في الشمال والشواطئ الرملية والتلال في الشرق وغابات الصنوبر بسجنان في الجنوب وهي بذلك تعد مزيجا بين البحر والغابة وتمتد على طول 200 كلم على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط وتضم شواطئ سيدي سالم والرمال وغار الملح والرفراف وكاب سراط إضافة إلى تواجد محمية وطنية وهي " جبل اشكل " ذات الإطلالات الخيالية بجبال مكسوة بالنباتات وبيحيرة ضخمة فريدة من نوعها والتي تم تسجيلها على قائمة " اليونيسكو " لمواقع التراث العالمي حيث تحتوي على أنواع نادرة من الطيور المائية والحيوانات يصل عددها إلى أكثر من 200 ألف والنباتات التي يبلغ عددها 600 نوع إضافة إلى ما تمتلكه الولاية من مواقع تاريخية تجمع بين الحصون والقلاع والميناء العتيق الذي اشتهر بقوارب الصيد الصغيرة المتناثرة

مواقع سياحية رائعة

تضم الولاية العديد من المناطق السياحية الرائعة حيث تنتشر على طول سواحلها عددا كبيرا من الخلجان والجزر الصغيرة ويحسب لبنزرت بأن يطلق عليها اسم عاصمة " الجزر والأرخبيل " حيث تحتوي على أفضل المواقع السياحية البيئية وطينا وتمثل قبلة العديد من المولعين باكتشاف الكهوف والخلجان وتسلق الجبال على غرار أرخبيل جزيرة جالطة والرأس الأبيض وكاب سراط وكاب زيبب كما تضم في أقصى نقطة بشمال القارة الإفريقية منطقة رأس " إنجلة "

جزيرة جالطة : سحر الطبيعة

تمثل جزيرة " جالطة " محمية فريدة من نوعها وهي لا تبعد عن



مدينة طبرقة سوى 60 كلم وهي تتربع في قلب البحر المتوسط وتعد أصغر الجزر التونسية حيث لا تتجاوز مساحتها 752 هكتار وتعتبر مقصدا للسياح الباحثين عن الهدوء والاسترخاء وتعتبر الجزيرة محمية فريدة من نوعها وتمثل " جالطة " أرخبلا صغيرا يضم 8 جزر من أهمها " قالو " و " لاقالينا " و " لوبلاسترو " و " لاقاليت " وتمتاز هذه الجزيرة بالمغارات البحرية التي تستهوي هواة الغوص البحري

شواطئ كورنيش الساحر

يعتبر " كورنيش بنزرت " أكثر أماكن استقطابا للسواح في مدينة بنزرت وهو عبارة عن سلسلة من الشواطئ الرملية التي تمتاز بامتدادها وتضم سلسلة متنوعة من الفنادق والمطاعم الراقية الطويلة حيث يجد السائح الفرصة للقيام بعدد من الأنشطة على غرار الرياضات المائية والسباحة والغوص والتمتع بسحر الرمال الذهبية ومياه البحر الصافية

الميناء القديم : القلب النابض للمدينة

يُعد الميناء القديم أهم المعالم السياحية في بنزرت وهو يمتد على طول أكثر من كيلومتر وهو يشبه إلى

غار الملح : المدينة الساحرة

تقع قرية غار الملح على سفح جبل يضم غابة كثيفة وتطل على بحيرة كبيرة بمحاذاة البحر وتعد من أجمل المناطق السياحية في تونس حيث تنتصب مراكب الصيادين وتمتاز القرية بنقاء مياه شواطئها والذي يعرف بشاطئ سيدي علي المكي نسبة إلى زاوية الولي الصالح " سيدي علي المكي " المتواجدة في أعلى سفح الجبل ويوفر ميناء الصيد البحري أجود أنواع الأسماك التي يتم إعدادها بالمطاعم الخشبية المقامة على طول الشاطئ وذلك بالتوازي مع التمتع بحصص السباحة والاسترخاء

## فضل شهر "محرم" ويوم عاشوراء



شهر محرم شهر مفضل عند الله فهو آخر الأشهر الحرم المتتابعة وهي ذو القعدة وذو الحجة ثم محرم والشهر الرابع هو شهر رجب و مما يدل على فضل شهر محرم ما رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل " أي أفضل شهر تتطوع به بعد شهر رمضان شهر الله المحرم ؛ لأن بعض التطوع قد يكون أفضل من أيامه كعرفة وعشر ذي الحجة ، فالتطوع المطلق أفضله المحرم ، كما أن أفضل الصلاة بعد المكتوبة قيام الليل . وقد اختلف العلماء في أي الأشهر الحرم أفضل ؟ فقال الحسن وغيره: أفضلها شهر الله المحرم ، ورجحه طائفة من المتأخرين . وقال : وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم المحرم شهر الله ، وإضافته إلى الله تدل على شرفه وفضله ، فإن الله تعالى لا يضيف إليه إلا خواص مخلوقاته ، كما نسب محمداً وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وغيرهم من الأنبياء إلى عبوديته ، ونسب إليه بيته .

وفي هذا الشهر يوم حصل فيه حدث عظيم ، ونصر مبين للمؤمنين ، أظهر الله فيه الحق على الباطل ؛ حيث نجى فيه موسى عليه السلام وقومه ، وأغرق فرعون وقومه ، فهو يوم له فضيلة عظيمة ، ومنزلة قديمة ، عند الله تعالى . فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما هذا اليوم الذي تصومونه ؟" فقالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه ،

وأغرق فرعون وقومه ، فصامه موسى شكرا ، فنحن نصومه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فنحن أحق وأولى بموسى منكم" فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء ، وهذا الشهر يعني شهر رمضان" .

### ما هو فضل يوم عاشوراء ؟

يوم عاشوراء له فضل عظيم وحرمة قديمة ، فقد كان موسى عليه السلام يصومه لفضله؛ بل كان أهل الكتاب يصومونه، بل حتى قريش كانت تصومه في الجاهلية ، وقد وردت عدة أحاديث عن فضل عاشوراء وصيامه ، منها: ما جاء في صحيح مسلم : عن أبي قتادة أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم عاشوراء،

فقال: "إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله" . وهذا من فضل الله العظيم علينا أن نجعل صيام يوم واحد ، يكفر ذنوب سنة كاملة .

### ما الحكمة من صيام عاشوراء ؟

الحكمة من صيامه ، أن يوم عاشوراء هو اليوم الذي نجى الله فيه موسى عليه السلام وقومه من فرعون وجنوده ، فصامه موسى شكراً لله تعالى ، وصامه نبينا صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه . أما الحكمة في صيام اليوم التاسع ، فقد نقل النووي رحمه الله عن العلماء في ذلك عدة وجوه أحدها أن المراد منه مخالفة اليهود في اقتصارهم على العاشر . وكان يحرص صلى الله عليه وسلم دائماً على مخالفتهم في أمور دينهم والثاني أن المراد به وصل يوم عاشوراء بصوم ، كما نهى أن يصام يوم الجمعة وحده .

## دعاء

اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك خاسمت، وبك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وأسررت وأعلنت، وما أنت أعلم به مني، لا إله إلا أنت .. اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد .. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي

من قصص القرآن

## يونس والدرس الرياني

سرد القرآن الكريم عدة قصص لنبي الله يونس -عليه السلام- وقد وردت قصته في الآيات الكريمة التي نبهت الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال تعالى مخاطباً له: "وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ" وقد نبه الله -تعالى- النبي -عليه السلام- في الآيات من الاتصاف بصفات يونس -عليه السلام- في الغضب، والضجر، وعدم الصبر على دعوة قومه، والعجلة عليهم، وتركهم، والمكظوم هو المهموم، والمكروب .. وقد ترك يونس -عليه السلام- قومه وذهب باتجاه البحر، ووجد سفينة مليئة بالركاب فركب بها، وسارت بهم في البحر، وفي الطريق جاءت أمواج عالية، وجعلت السفينة تقف في وسط البحر وتعجز عن حمل كل من فيها، فتشاور الركاب واتفقوا على إجراء قرعة، ومن يخرج اسمه يرموه في البحر ليخففوا الحمل عن السفينة؛ فخرج اسم يونس -عليه السلام-، لكنهم رفضوا رميه في المرة الأولى لأنه رجل صالح. وكرروا القرعة أكثر من مرة وفي كل مرة يخرج اسمه فقرروا رميه، وهذا ما قدره الله تعالى له، وعندما ألقى في البحر التقمه حوت كبير؛ فقد أمر الله -تعالى- هذا الحوت أن يبلع يونس بلعاً بحيث لا يفتت لحمه، ولا يكسر عظمه؛ فبقي حياً في بطن الحوت، وقد حوَّله إلى مسجد فأخذ يذكر الله -تعالى- ويسبِّحه، ويدعوه أن يُخرجه من بطن الحوت، ويعترف أنه تاب بعد أن رأى كيف أن الله تعالى ضيق عليه في بطن الحوت، وقد اجتمعت عليه ثلاث ظلمات وهي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، بعد أن ترك سعة الدنيا. وقد صور الله تعالى ذلك في قوله: "وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاصِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" فاستجاب الله تعالى له بعدما علمه ما يريد، وقد علم جل وعلا بصلاته وتسبيحه، وذلك في قوله: "فَأَسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ" وأتم الله تعالى نعمته عليه وأمر الحوت أن يقذفه على شاطئ البحر، وكان ضعيفاً هزليلاً، وقد ورد ذلك في قوله هز وجل "فَنَبِّدْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ" وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ" وأكرمه الله تعالى ونعمته في قوله: "لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِّنْ رَبِّهِ لَكُنَّ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ"، حيث نُبذ على الساحل وكان يحتاج إلى طعام، وشراب، وستر، وقد أنبت الله -تعالى- عليه شجرة من يقطين؛ وهي كل شجرة تنبت من غير ساق، حيث تكون أوراقها كبيرة يستطيع أن يتستر بها، وقد أنبت الله -تعالى- له اليقطين لعدة أسباب؛ ومنها أنه ينفع للطعام والعلاج، ويمكن الأكل منه طول فترة نضجه، ولا يقربه الذباب، بالإضافة إلى أن الله -تعالى- هياً له دابة يأكل من لبنها، فظل على هذا الحال حتى أصبح سليماً، قوياً، معافاً. فمن الله تعالى عليه مرة أخرى بالرسالة، وأرسله إلى قوم أطاعوه واتبعوا رسالته، وكل ما حصل مع يونس -عليه السلام- هو من باب التأديب والتمحيص، بدليل أن الله -تعالى- رَدَّه إلى وظيفته الأساسية وهي دعوة الناس، وتجدر الإشارة إلى أنه لا ينبغي لأحد أن يعتقد أن نبي الله يونس -عليه السلام- كان يتصف بصفات نقص أو سوء، وقد ساء الرسول -صلى الله عليه وسلم- هذه الذريعة في قوله: "ما يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى".

## القضاء يصدر حكمه في قضية لاعب كرة اليد

قضت محكمة الناحية بسوسة قضت بسجن لاعب كرة اليد بفريق الترجي التونسي أسامة البوغانمي لمدة 6 أشهر من أجل الاعتداء على الأخلاق الحميدة والقذف العلني. كما قرّرت الدائرة تسليط غرامة مالية ضدّ اللاعب بألف دينار و300 دينار مصاريف تقاضي.

وتعود الواقعة إلى يوم 9 أكتوبر 2021 إثر مباراة جمعت فريق النجم الساحلي بالترجي الرياضي التونسي توجّه فيها المعني بالأمر بكلام بنيء يمّس من جهة الساحل ومن الأسطورة عبد المجيد الشتالي. وتقدمت حينها جمعية "وطنيو النجم الرياضي الساحلي" عبر محاميه كريم مصدق بشكاية في الغرض.

تخصّ السطو والاعتصاب وتجنّد لإيقافه 20 امنيا مسلحا:

## ليلة الإطاحة بـ"برغوثة" أخطر مجرم بمنطقة حي هلال

تمكن أعوان واطارات منطقة الامن الوطني بسيدي البشير واثر مراهمة امنية ليلية تجنّد لها 20 امنيا مسلحا من محاصرة وإيقاف اخطر مجرم بمنطقة حي هلال معروف بكنية "برغوثة" الذي كان محل 18 منشور تفتيش لفائدة هيكل أمنية وقضائية من اجل ترويج المخدرات والسلب والسطو على المؤسسات البنكية والاعتصاب وبتفتيشه وتفتيش مقر اقامته تم حجز مبلغ 20 الف دينار متأتية من عمليات السلب وترويج المخدرات.

## الإطاحة بعصابة ترويج المخدرات بالقرب من ملعب رادس وحجز أسلحة بيضاء واموال

تمكّنت مؤخرا الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بمقرين من ضبط عصابة متلبسة بترويج المخدرات بالقرب من ملعب رادس لبعض الشبان مقابل مبالغ مالية متفاوتة . وقد حجزت بحوزتهم 10 قطع من مخدّر الزطلة داخل لفافات من الألومنيوم و شفرات حلقة وسكين وكمية من الكوكايين واموال .

وبعد التنسيق مع النيابة العمومية تحوّلت ذات الوحدات الأمنية معية أعوان مركز الامن الوطني برادس الملاحه الى منزل العصابة حيث حجزت ب 5 قطع من ذات المخدّر وميزان إلكتروني وعلب غاز مشل للحركة وسكين كبير الحجم. وكميات إضافية من الكوكايين والهيروين.

كانوا يستعلمون مادة كيميائية

## مسؤولون بالديوان الوطني للملكية العقارية يكونون عصابة للتدليس والاستيلاء على عقارات الدولة

القضية ثلاثة منهم بحالة إيقاف فيما تحصن رابع بالفرار إلى حد الآن مؤكداً إن هذه الحادثة تم الكشف عنها في شهر جويلية 2021 من خلال المنظومة الاعلامية للملكية العقارية.

وأوضح أن حالة الاختراق للتدليس تمت من داخل الادارة وتم إيقاف التعاملات على الرسوم العقارية محل التدليس وبالتالي تم حفظ الحقوق مطمئنا جميع المواطنين على سلامة المعاملات في إدارة الملكية العقارية.

وأشار محمد الرقيق إلى أن وزارة املاك الدولة شرعت عقب اكتشاف الاختراق في تفقد جميع املاك الدولة خشية ان تكون هذه العصابة قد تمكنت من تدليس أو الاعتداء على عقارات اخرى من أملاك الدولة، مشيرا إلى توجه الوزارة الى التدقيق الشامل في أملاك الدولة بكل الجهات.

الشكاية الأولى من ان عملية تدليس بالملكي العقارية طالت 3 رسوم عقارية بولاية بن عروس والتي جميعها على ملك الدولة فقد افضت الأبحاث الى نتيجة مفادها ان عملية التدليس طالت فعلا تلك الرسوم باستعمال مادة كيميائية لمحو عبارة "الدولة" المالك الخاص لتلك الرسوم العقارية ووضع أسماء اشخاص طبيعيين بالإضافة الى حذف تلك الرسوم المحررة باسم الدولة من منظومة التصرف الإلكتروني من الرسوم العقارية واعادتها لاحقا بعد تدليسها ماديا مثلما سبق.

وللتذكير فقد أكد وزير املاك الدولة والشؤون العقارية محمد الرقيق اكتشاف حالة تدليس بإدارة الملكية العقارية بين عروس لـ35 هكتارا من الاراضي الراجعة ملكيتها للدولة. وبين الوزير أن المشتبه بتورطهم في هذه

باشرت مؤخرا هيئة الدائرة الجنائية المختصة في النظر في قضايا الفساد المالي بالقطب القضائي المالي بالعاصمة النظر في عمليات تدليس بإدارة الملكية العقارية بين عروس شملت الأبحاث فيها 3 مسؤولين، وقد تم جلب المظنون فيهم الى جلسة المحاكمة وطلب المكلف العام التأخير لتقديم طلبات الدعوى المدنية كما طلب أيضا محامو المتهمين مزيد الاطلاع واعداد وسائل الدفاع فقررت الدائرة الاستجابة للطلب واجلت القضية.

وتفيد تفاصيل القضية ان منطلق الأبحاث فيها كان على اثر شكاية تقدم بها المكلف العام بنزاعات الدولة في حق الديوان الوطني للملكية العقارية الى وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس بتاريخ 29 جويلية 2022 ورد فيها انه في علاقة بما ورد في تقرير



## خرج جاره للاصطياف فسطا على منزله

وتفيد تفاصيل القضية ان منطلق الأبحاث فيها كان على اثر تعرّض أحد المواطنين بجهة سوسة إلى سرقة حقيبة يدوية من منزله تحتوي على كمّية من المصوغ تقدّر بحوالي 50 ألف دينار.

بانطلاق الأبحاث من قبل الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بسوسة الجنوبية، وبتكثيف التحريات الميدانية أمكن التعريف بهوية المظنون فيه ومقر إقامته ليتضح انه جار الشاكي ، ليقع التحول إلى منزله بعد التنسيق مع النيابة العمومية حيث عُثر على صكوك بنكية و عقود تابعة لإحدى شركات الاتصال ووثائق تخص المتضرر بعد أن ثبت وأن المعني غادر المنزل في اتجاه إحدى الولايات المجاورة.

باستشارة النيابة العمومية تحوّلت الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بسوسة الجنوبية الى مكان تواجد المعني، ليتم العثور عليه بأحد المنازل بحوزته المصوغ المسروق منقوص من عدد من الخواتم قام بالتفريط فيهما بالبيع.

تمكن أعوان منطقة الأمن الوطني بسوسة الجنوبية من محاصرة وإيقاف شخص اقدم على سرقة منزل جاره مستغلا في ذلك خروج هذا الأخير رفقة افراد عائلته للاصطياف فاقتمم المكان وسطا على حقيبة الاموال والمصوغ.

# المهرجانات الصيفية



## برنامج الدورة 43 لمهرجان صفاقس الدولي

- تنتظم الدورة 43 لمهرجان صفاقس الدولي من 17 جويلية إلى 16 أوت 2023، بفضاء المسرح الصيفي سيدي منصور.
- وفي ما يلي البرنامج:
- 17 جويلية 2023 سهرة الافتتاح مع زياد غرسة
  - 19 جويلية 2023 عرض للأطفال رحلة تيمو
  - 21 جويلية 2023 عرض الرب لعلاء
  - 23 جويلية 2023 عرض زوار الحضرة والنوبة لمرشد بوليلة
  - 24 جويلية 2023 مسرحية بنات سعاد بطولة نعيمة الجاني وأميمة بن حفصية ولبنى السديري
  - 25 جويلية 2023 عرض العنديل لهلل بن عمر
  - 27 جويلية 2023 عرض عشاق الدنيا لعبد الحميد بوشناق
  - 29 جويلية 2023 عرض مرتضى الفتيتي وفرح الزريبي
  - 31 جويلية 2023 عرض الفنانة السورية فايا يونان
  - 2 أوت 2023 عرض الزيارة
  - 4 أوت 2023 عرض النورودو
  - 6 أوت 2023 عرض فيزا لكرام الغربي
  - 8 أوت 2023 عرض مسرحي وغنائي 1881
  - 10 أوت 2023 عرض راب بلطي
  - 14 أوت 2023 عرض للفن الشعبي أم السفساري من تأنيث فوزي بن قمره وسمير الوصيف
  - 15 أوت 2023 عرض درابو لجعفر القاسمي
  - 16 أوت 2023 عرض الاختتام من تأنيث صابر الرباعي

الثقافي بين واقع الدعم المالي العمومي ورهانات المشهد الثقافي " بمقر المهرجان

## مهرجان المنستير الدولي يحتفل بخمسينيته

- تنطلق فعاليات الدورة الخمسين يوم الخميس 20 جويلية بقصر الرباط 2023، بعرض تونسي فرنسي بعنوان "ألحان الصداقة" في نسخته الجديدة يؤنثه المعهد العمومي للموسيقى بالمنستير ومعهدان من فرنسا من مدينتي Voiron و Fontaine يتضمن العرض برنامجا متنوعا فيه جزء كلاسيكي غربي مع موسيقى أفلام وموسيقى عربية شرقية وتونسية بتوزيع أوركسترا.
- يوم 21 جويلية عرض "سرب الهطاية" لنضال اليحياوي،
  - ويوم 22 جويلية عرض مشترك بين مرتضى و Sanfara، ويوم 25 جويلية عرض "Monastir Jazz Band" مع فوزي الشكلي، ويوم 27 جويلية عرض "ع صول" لمحمد الجبالي.
  - وتتواصل العروض يوم 28 جويلية بعرض "درابو" لجعفر القاسمي، ثم عرض فايا يونان يوم 29 جويلية، وعرض آية دغوج مع مجموعة "زّار" يوم 31 جويلية.
  - يوم 02 أوت يكون الموعد مع عرض "أحلى عيلة" لأكرم الغربي، ويوم 04 أوت عرض "Cinéma no Stop"، فيما يكون يوم 05 أوت مخصصا للأطفال من خلال عرض "ocelosia"، ويوم 07 أوت عرض باي المنستير، ويوم 08 أوت: عرض "Big Bossa" لوجيهة الجندي، يليه عرض لطفي بوشناق يوم 09 أوت، وعرض A.L.A يوم 10 أوت، ثم عرض الزيارة يوم 12 أوت، فعرض "حال الدنيا" لعادل الميساوي بمشاركة محمد علي شبيب يوم 14 أوت، ليكون الاختتام مع عرض عبد الرحمان العيادي بمشاركة عدنان الشواشي والشاذلي الحاجي يوم 15 أوت.
  - وأعدت الهيئة المديرية برنامجا ثقافيا موازيا، يتضمن ورشات تكوينية في العزف والغناء بالمعهد العمومي للموسيقى بالمنستير ينشطها أساتذة تونسيون وأجانب، فضلا عن عروض تنشيطية في الشارع (عروض لموسيقى الجاز من مدينة فوارون، عرض سيرك...)
  - هذا بالإضافة إلى "الصباح الثقافي" حول "العمل الجمعياتي



## برنامج مهرجان بوقرنين الدولي في دورته 41

- تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية والمندوبية الجهوية للشؤون الثقافية ببن عروس ينتظم مهرجان بوقرنين في دورته 41 وذلك من 24 جويلية إلى 20 أوت 2023 بالمسرح الهواء الطلق ببوقرنين وبالفسحة الشاطئية بحمام الأنف.
- وتشمل البرمجة الفنية، إلى جانب العروض الموسيقية، عروض مسرحية وأخرى تنشيطية وفرجوية كما تمت برمجة عروض مجانية في الفسحة الشاطئية بحمام الأنف، مع العلم تنطلق عروض مسرح الهواء الطلق ببوقرنين على الساعة العاشرة ليلا في حين تنطلق عروض الفسحة الشاطئية بحمام الأنف بداية من الساعة السابعة والنصف ليلا.
- وتتوزع السهرات حسب البرنامج التالي:
- 24 جويلية 2023 سهرة ما قبل الافتتاح كرنفال وتنشيط "دي جي" فيصل وعرض فيلم "يمين يسار" للمخرج مطيع الدريدي بالشراكة مع مهرجان منارات للسينما المتوسطة
  - 25 جويلية 2023 عرض مجموعة "ديما ديما" للفنان ياسر جرادي
  - 26 جويلية 2023 حفل الفنان زياد غرسة
  - 29 جويلية 2023 عرض مسرحية "السيد نظيف" لوليد الزين
  - 30 جويلية 2023 عرض مسرحية "فيزا" لكرام الغربي
  - 2 أوت 2023 عرض راب لسمارا
  - 3 أوت 2023 عرض أوركسترا المعهد العمومي للموسيقى والرقص بحمام الأنف
  - 4 أوت 2023 عرض مسرحية "بيق بوسا" لوجيهة الجندي
  - 7 أوت 2023 عرض في فنون الفرجة Cirque sur la lune للفنان أزر بن سعد
  - 9 أوت 2023 عرض الزيارة لسامي اللجمي

## برنامج الدورة 59 لمهرجان طبرقة الدولي

- أعلنت الهيئة المديرية لمهرجان طبرقة الدولي عن برنامج دورته 59 والتي تنطلق من 21 جويلية إلى غاية 04 أوت 2023 وتتضمن 14 عرضا بين فنية شبابية وأصيلة ومسرحية.



## الدورة الرابعة لمهرجان السينما المتوسطية "منارات": 9 أفلام طويلة من تونس والجزائر ومالطا وإيطاليا وفرنسا وسوريا وتركيا

تحت إشراف وزارة الشؤون الثقافية والمركز الوطني للسينما والصورة، تنتظم الدورة الرابعة لمهرجان السينما المتوسطية "منارات" من 22 إلى 29 جويلية 2023 بحمام الأنف، وتتواصل طيلة شهر أوت في عدد من الشواطئ التونسية الأخرى، حيث تسعى هذه الدورة من المهرجان إلى تقديم برنامج متنوع وخلق فضاء للتبادل الثقافي بين صفتي المتوسط.

وتهتم هذه الدورة بقضايا المتوسط من خلال تنظيم لقاءات حوارية وعروض أفلام جديدة تهدف لتعريف الجمهور بسينما بلدان البحر الأبيض المتوسط، فقد تم اختيار مدينة حمام الأنف كنقطة انطلاق هذه الدورة للعمل على إعادة إحياء هذه الوجهة المتميزة ومنحها بريقا جديدا.

حفل الافتتاح سيكون مع عرض سينمائي - موسيقي، للمخرج زهير محجوب مرفوقا بوصلة موسيقية من ألحان فضل بوبكر والهادي فاهم وعماد زريقي. أما حفل الاختتام فسيكون مع عرض الفيلم الجزائري "عمر لافراز" للمخرج إلياس، والذي صنع الحدث مؤخرا في مهرجان كان السينمائي، متبوعا بعرض موسيقي للفنان الجزائري سفيان السعيد، مؤلف الموسيقى التصويرية للفيلم.

وإلى جانب العروض اليومية على شاطئ حمام الأنف، ينظم المركز الوطني للسينما والصورة إقامة خاصة بكتابة السيناريو: "كتابات" في الفترة الممتدة من 21 إلى 26 جويلية 2023 بمشاركة مخرجين وكتاب سيناريو الأفلام.

كما يوفر مهرجان "منارات" مساحة للحوار والنقاش بين الجمهور ومحترفي السينما وضيوف المهرجان الحاضرين في اللقاءات والندوات حيث تنتظم الندوة الأولى: "السينما والقضايا البيئية" يوم 24 جويلية 2023، بقاعة صوفي القلي - مدينة الثقافة وتجمع ممثلين عن صناعات الأفلام وخبراء ونشطاء في المجال البيئي إلى جانب المؤسسات الناشطة في المجال، فيما تخصص الندوة الثانية "للسينما وقضايا الهجرة" يوم 25 جويلية 2023، بقاعة صوفي القلي - مدينة الثقافة، ويقدمها الصحفي محمد رامي عبد المولى.

### برنامج الدورة الرابعة

تتنوع برمجة الدورة الرابعة لتشمل تسعة أفلام طويلة بين روائية ووثائقية وتحريك من سبعة بلدان مختلفة وهي تونس والجزائر ومالطا وإيطاليا وفرنسا وسوريا وتركيا

### أفلام العروض الشاطئية

- نرجعلك لياسين الرديسي
- Luzzu لـ De Alex Camilleri
- شريط التحريك Dounia et la princesse d'Alep
- Cloves et carnations لـ De Bekir Bulbul
- تحت الشجرة لأريج السحيري
- Nostalgia لـ Mario Martone
- Rebel لـ Adil et Bilali
- أغسطينوس ابن دموعها لسمير سيف
- الأخيرة لـ Damien Ounouri

### أفلام مائوية السينما التونسية

- بطيخ الشيخ للمخرجة كوثر بن هنية
- رعب لنوفل صاحب الطابع
- الحجر والري لأنييس عيسى
- طريق الكاف لإحسان كمون
- يسار يمين لمطيع الدريدي
- في بلاد العم سالم لسليم بالهيبية

ويكون الافتتاح في سهرة 21 جويلية مع الفنان محمد علي كمون أما سهرة 22 جويلية فتخصص للانشاد الصوفي من خلال عرض الزيارة لسامي اللجمي.

وتعرض في سهرة 23 جويلية مسرحية " ما عادش " لسماح الدشراوي في حين يشهد مسرح واجهة البحر الذي يحتضن فعاليات العروض في سهرة 24 جويلية بعرض فني الربوخ و سهرة الفن الشعبي للمطرب الشعبي فوزي بن قمره في سهرة 25 جويلية، و للأطفال نصيب من العروض في الدورة 59 للمهرجان حيث تخصص سهرة 26 جويلية لعرض عمي رضوان.

أما سهرة 27 جويلية فتكون شبابية بامتياز من خلال عرض SANFARA+STREET BOYS و يعود العرض المسرحي الثاني على ركح مسرح البحر بطبرقة في سهرة 28 جويلية حيث تنزل وجهة الجنوبي ضيفة على المهرجان من خلال مسرحية Big Bossa في حين ينزل حسان الدوس ضيفا في سهرة 29 جويلية، و تخصص سهرة 30 جويلية Spacetoon و سهرة 31 جويلية لمسرحية أحلى عيلة مع أكرم الغربي .

وتكون سهرة 2 أوت مع AIA و سهرة 3 أوت مع مرتضى الفتيتي أما سهرة الاختتام يوم 4 أوت فيؤتتها المطرب الكبير لطفي بوشناق.

### برنامج الدورة 30 لمهرجان قرمدة للفنون وثقافات الشعوب

تنطلق الدورة 30 لمهرجان قرمدة للفنون وثقافات الشعوب يوم 21 جويلية الجاري وتختتم يوم 19 أوت 2023.

وفيما يلي البرنامج:

- 21 جويلية 2023: عرض الافتتاح مع الفنان أنيس القليبي
- 22 جويلية 2023: مسرحية الوحلة لمنى نور الدين وكرام عزوز
- 23 جويلية 2023: جو الصغار كلون وسحر للفنان نجيب قيبان
- 24 جويلية 2023: عرض الفنانة أسماء بن أحمد
- 25 جويلية 2023: عرض "Seven Skies"
- 26 جويلية 2023: غرض الحضرة الصفاقسية للفنان مرشد بوليلة
- 28 جويلية 2023: عرض مسرب الهطايا الفنان نضال يحيايوي
- 29 جويلية 2023: مسرحية الدرابو للممثل جعفر القاسمي
- 31 جويلية 2023: عرض للأطفال رحلة تيمو
- 1 أوت 2023: عرض الفن للفنانين عدنان الشواشي و الشاذلي الحاجي بمصاحبة فرقة ليالي صفاقس

- 2 أوت 2023: عرض الفنانة يسرى محنوش
- 4 أوت 2023: عرض الفنانة هزار عبد الناظر
- 6 أوت 2023: مسرحية مبروكة السيدة الأولى للممثل فيصل الحضيري
- 7 أوت 2023: الزيارة كيدز
- 8 أوت 2023: عرض الفنان نور دو
- 9 أوت 2023: أوبريت الزيتون
- 10 أوت 2023: عرض مسرحية ديما نضحك ديما زاهي
- 11 أوت 2023: سنفارا وبلينقوس
- 13 أوت 2023: عرض من الكامرون
- 14 أوت 2023: معهد تامر للموسيقى
- 16 أوت 2023: عرض أيمن لسبق ومحرزية الطويل
- 17 أوت 2023: عرض الجيل الصاعد للمعهد الجهوي للموسيقى
- 19 أوت 2023: عرض مرتضى الفتيتي

### الدورة 35 للمهرجان الصيفي بين عروس

يحتضن مسرح الهواء الطلق بين عروس، الدورة 35 للمهرجان الصيفي بين عروس وذلك من 29 جويلية إلى 7 أوت 2023.

سهرة الافتتاح يوم 29 جويلية 2023 ستنتقل بكرنفال الشارع يليها العرض الموسيقي والكوميدي بعنوان ديما نضحك ديما زاهي إخراج محمد منير العرقي.

وفي ما يلي برنامج بقية السهرات:

- 30 جويلية 2023: عرض مهرجان وعرض العرائس
- 31 جويلية 2023: عرض جعفر القاسمي
- 1 أوت 2023: عرض العزوزية
- 2 أوت 2023: حفل الفنان زياد غرسة
- 3 أوت 2023: عرض مسرحية لاحق نشاد لأنور حرزالي ومسرحية تفريكة للسعد عثمان والمنجي بن سعيد
- 4 أوت 2023: مسرحية السيدة منى نور الدين (سترصد مداخيلها للفنان صبري الجندي)
- 5 أوت 2023: عرض ألف ليلة وليلة
- 6 أوت 2023: عرض جنجون
- 7 أوت 2023: عرض الاختتام لم يحدّد بعد

## برفضها تجديد اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الاسود

## روسيا تستعمل "سلاح الجوع" في حرب "كسر عظام" بينها وبين الغرب لن تتضرر منها الا الدول الفقيرة

وبين روسيا وأخر فيفري من عام 2022، أعربت الكثير من دول العالم عن مخاوفها من وقوع مجاعة خاصة في البلدان الفقيرة في أفريقيا والشرق الأوسط وسط قلق متنام حيال نفاذ الوقت أمام إبعاد شبح أزمة مجاعة. وكانت أسعار المواد الغذائية قد شهدت قبل الحرب ضد أوكرانيا ارتفاعا جراء تداعيات جائحة كورونا وأزمة سلاسل التوريد، ليزيد الغزو الروسي إلى تفاقم الأزمة خاصة وأن الحصار الروسي للموانئ الأوكرانية المطلة على البحر الأسود أسفر عن تعرض ملايين الأطنان من الحبوب في الصوامع الأوكرانية لخطر التعفن. وعلى وقع ذلك، قال الاتحاد الأوروبي إن عملية "الحفاظ على إمدادات الحبوب الأوكرانية يعد أمرا بالغ الأهمية للأمن الغذائي العالمي".

## ماذا لو انهار الاتفاق؟

في حالة عدم موافقة روسيا على تمديد اتفاق الحبوب، فسوف يكون مصير استمرار أوكرانيا في شحن الحبوب إلى دول العالم بنفس المعدلات الحالية غامضا فيما سيكون ارتفاع تأمين سفن الشحن إشكالية كبيرة، إذ قد ينجم عن ذلك توقف شركات الشحن العالمية عن نقل الحبوب في منطقة الحرب إذا لم تحصل على موافقة روسية.

وإزاء ذلك، قد يطرح البعض خيار نقل الحبوب الأوكرانية برا بكونه الملاذ المناسب، بيد أن هذا الخيار لن يكون بديلا عن النقل بحرا فرغم أن أوكرانيا صدرت كميات كبيرة من الحبوب عبر دول شرق الاتحاد الأوروبي، إلا أنه لا يوجد عدد كاف من عربات الشحن اللازمة لتصدير جميع الحبوب الأوكرانية برا.

ويضاف إلى ذلك، مشاعر القلق التي تسود الفلاحين في دول شرق الاتحاد الأوروبي جراء تأثير إمدادات الحبوب الأوكرانية التي يتم شحنها إلى السوق المحلية وسط مخاوف من أن الأمر قد يلقي بظلاله على منتجاتهم. وكرد فعل، فرض الاتحاد الأوروبي قيودا على الاستيراد في وقت سابق من هذا الشهر تقضي بإمكانية نقل الحبوب الأوكرانية عبر بلغاريا والمجر وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا، لكن مع حظر بيعها في هذه البلدان.

## طريقة عمل الاتفاقية؟

تسمح الاتفاقية بالتصدير الآمن للحبوب من موانئ أوكرانيا المطلة على البحر الأسود وهي أوديسا وتشورنومورسك وبيفديني الخاضعة للسيطرة الأوكرانية، لكن يجب أن تمر



مرات، ليعلن الكرملين يوم الاثنين الماضي إن روسيا علقت مشاركتها في اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود دون أن تراعي في ذلك ان هذا الاتفاق الذي توسطت فيه الأمم المتحدة وتركيا في جويلية الماضي كن يهدف إلى تخفيف حدة أزمة الغذاء العالمية بفتح باب التصدير بأمان أمام حبوب أوكرانية كان الصراع الروسي الأوكراني يمنعها، وقد يكون لذلك عواقب على أجزاء كبيرة من العالم.

أهمية الاتفاقية؟ وتعود أهمية الاتفاقية إلى موقع أوكرانيا في سوق الحبوب العالمي إذ تعد واحدة من أكبر مصدري الحبوب حيث يعتمد 400 مليون شخص في جميع أنحاء العالم على الحبوب الأوكرانية، وفقا لأرقام برنامج الغذاء العالمي. وعندما اندلعت الحرب بينها

من نقص حاد في امدادات الغذائية العالمية قد تثير قلقا في عدة بلدان من العالم وافقت روسيا في ماي الماضي على تمديده لشهرين بعد وساطات كبيرة خاصة من تركيا خوفا من ان يتكرر نقص الغذاء في العالم وارتفاع أسعاره بشكل يمنع الدول الفقيرة وما اكثرها في العالم من نيل احتياجاتها من الحبوب وكان هذا الاتفاق قد تم امضاؤه في جويلية من العام الماضي برعاية أممية ووساطة تركية بهدف ضمان شحن الحبوب العالمية في الموانئ عبر البحر الأسود بسبب الحرب، وقد وصف وقتها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الاتفاق بكونه "منارة أمل".

ومنذ ذلك الحين، جرى تمديد الاتفاق الذي يُعرف رسميا باسم "مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب" عدة

مباشرة بعد اعلان روسيا عن قرارها بإلغاء العمل باتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود قفزت العقود الآجلة الأمريكية للقمح بنحو 2.73% إلى 680 سنتا للبوشل الذي يساوي 27 كلغ مسجلة أعلى مستوياتها منذ نهاية جوان الماضي.

وقد ذكرت وكالة الإعلام الروسية، يوم الاثنين الماضي، نقلا عن المتحدث باسم وزارة الخارجية ماريا زاخاروفا، أن روسيا أبلغت تركيا وأوكرانيا والأمم المتحدة رسميا بأنها تعارض تمديد اتفاق تصدير الحبوب في البحر الأسود وقامت روسيا بإبلاغ أوكرانيا رسميا عبر السفارة الروسية في مينسك بأنها ستعلق مشاركتها في اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود.

هذا الاتفاق الذي اثار الغاؤه من جانب روسيا الرعب في العالم خوفا

## ياسين الصيد

قبل يوم من انتهاء مدته علقت روسيا الإثنين الماضي الاتفاق الخاص بتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود وقال الناطق الرسمي باسم الكرملين ديميتري بيسكوف إن الاتفاق "انتهى عمليا" وأن موسكو مستعدة للعودة إليه "فورا" عندما تلبى شروطها.

وقد توالى ردود الفعل الدولية على القرار الروسي، حيث اعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن أسفه للقرار معلنا أن "مئات الملايين" في العالم "سيدفعون الثمن" في حين وصفت واشنطن القرار بأنه "عمل وحشي"، فيما طالبت فرنسا موسكو "بوقف ابتزازها للأمن الغذائي العالمي".

الاتفاق تداعيات أبعد من المنطقة لان أوكرانيا كانت قبل الحرب خامس أكبر مصدر للقمح على مستوى العالم، حيث كانت تمثل 10% من الصادرات، وفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. كما أن أوكرانيا من بين أكبر 3 دول مصدرة للشعير والذرة وزيت بذور اللفت، وفقاً لـ "Gro Intelligence"، وهي شركة بيانات زراعية. كما أنها إلى حد بعيد أكبر مصدر لزيت عباد الشمس، حيث تمثل 46% من صادرات العالم، وفقاً للأمم المتحدة.

وفي العام الماضي، كانت الصدمات الاقتصادية التي شملت آثار حرب أوكرانيا والوباء هي الأسباب الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي الحاد في 27 دولة، مما أثر على ما يقرب من 84 مليون شخص، وفقاً لتقرير صادر عن شبكة معلومات الأمن الغذائي، وهي منصة مشاركة البيانات الممولة من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

نجاة للاقتصاد الروسي المتعثرت تجعله عملياً ربح الحرب ضد أوكرانيا او على الأقل سيحسن شروط تفاوضه لانهاؤها بشكل يخدم مصالحه ويجعل الحرب وكانها لم تقع بالنسبة لأمريكا وحلفائها فروسيا اعلنت أنها لن تمدد الاتفاق ما لم يُلغِ الغرب العوائق التي وضعتها على تصدير الحبوب والأسمدة، بالإضافة إلى مطالبتها بإعادة ربط "البنك الزراعي الروسي" بنظام "سويفت" العالمي للتحويلات المالية. كما حددت روسيا بعض المطالب الأخرى، من بينها استئناف توريد الآلات الزراعية، وقطع الغيار، ورفع القيود المفروضة على التأمين وإعادة التأمين، واستئناف عمل خط أنابيب الأمونيا الذي يصل مدينة تولياتي الروسية بأوديسا الأوكرانية، فضلاً عن إلغاء تجميد الأصول وحسابات الشركات الروسية العاملة في مجال تصدير المواد الغذائية والأسمدة. وإلى حد الآن لا توجد مؤشرات تذكر على موافقة الغرب على هذه المطالب. لكل ذلك من المرجح أن يكون لانهايار

من المنتجات الزراعية الأوكرانية إلى 45 دولة بموجب الاتفاق الذي أبرمته أوكرانيا وروسيا في جويلية 2022 بوساطة تركيا والأمم المتحدة. في المقابل اعتبر الكرملين أن اقتراح أوكرانيا مواصلة تصدير الحبوب دون موافقة روسيا ينطوي على مخاطر. وتنتقد روسيا العقوبات التي تعترض صادراتها من المواد الغذائية والأسمدة في ظل العقوبات. كما تتهم الدول الغنية بالاستفادة من الجزء الأكبر من صادرات الحبوب الأوكرانية المفترض أن تكون وجهتها الدول النامية. وعلى العكس من ذلك، أكد زيلينسكي أن "60% من الكميات" المصدرة ذهبت إلى إفريقيا وآسيا. وتُظهر أرقام الأمم المتحدة أن الدول الرئيسية الثلاث التي استفادت من الصادرات الأوكرانية عبر البحر الأسود هي الصين وإسبانيا وتركيا. يبدو انه من الصعب جدا التوصل الى تمديد الاتفاق بالنظر الى ان الطلبات الروسية مرفوضة من قبل الغرب وان وافق عليها فسيمثل ذلك طوق

بين أوروبا وآسيا والشرق الأوسط فيما يمثل موقعا استراتيجيا هاما في جنوب شرق أوروبا في منطقة تلاقي المصالح البحرية والقارية والجيوا استراتيجية والاقتصادية. وعلى وقع هذه الأهمية، يعد البحر الأسود بمثابة الفرصة الوحيدة أمام أوكرانيا لتصدير حبوبها إلى أوروبا ومن ثم الاتصال بطرق التصدير الأخرى، لكن عبر مضيق الدردنيل والبوسفور التركيين.

### زيلينسكي يتحدى روسيا ترى انها مظلومة

أكد الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، الاثنين الماضي، أنه بعث برسالة إلى نظيره التركي رجب طيب أردوغان والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش طلب منهما فيها مواصلة العمل باتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود. وأضاف زيلينسكي أن مبادرة الحبوب يمكن أن تظل سارية دون مشاركة موسكو. كما أكد أنه تم تصدير نحو 33 مليون طن

سفن الشحن عبر ممر بحري إنساني متفق عليه صوب إسطنبول حيث يتم فحص السفن في طريقها من وإلى الموانئ الأوكرانية في قاعدة تركية من قبل فريق خاص من المفتشين يضم خبراء روس وأتراك وأوكرانيين ومن الأمم المتحدة. ويعمل فريقان من فرق العمل التابعة للأمم المتحدة على ضمان شحن الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، لكنهما لا يعملان على تسهيل تصدير المنتجات الغذائية والأسمدة الروسية.

### ضربة للدول الفقيرة

ساعدت الاتفاقية وأيضا ما يُعرف بـ "ممرات التضامن الأوروبية" الداعمة للصادرات الأوكرانية في خفض أسعار المواد الغذائية وأيضا استقرارها لاحقا إذ جرى تصدير أكثر من 30 مليون طن من الحبوب ومنتجات غذائية أخرى منذ توقيع الاتفاقية وحتى الشهر المنصرم. وتعد الدول الفقيرة المستفيد الأكبر من ذلك حيث تم شحن حوالي 64% من القمح إلى البلدان النامية في حين تم تصدير الذرة بشكل متساو تقريبا بين البلدان المتقدمة والنامية، لكن في مارس الماضي، أفادت وسائل إعلام بانخفاض عمليات شحن الحبوب الأوكرانية بشكل مطرد. وعلى وقع ذلك، انخفضت الصادرات الغذائية الإجمالية بموجب الاتفاق بنحو ثلاثة أرباع في ماي الماضي مقارنة بمعدلات أكتوبر الماضي. ويعود ذلك إلى عدة أسباب أبرزها أن شركات الشحن بدأت في تجنب خطر إرسال سفن عبر طرق محفوفة بالمخاطر فضلا عن قيود على مرور السفن.

وإزاء ذلك، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن خيبة أمله بشأن تباطؤ وتيرة عمليات التفتيش واستبعاد ميناء يوزني/بيفديني من مبادرة البحر الأسود التي تهدف إلى المساهمة في منع انتشار الجوع على مستوى العالم.

أما الجانب الروسي، فيتذمر من عدم تلبية مطالبه بشأن تصدير منتجاته الفلاحية جراء استمرار سريان العقوبات الغربية منذ بدء غزوها لأوكرانيا. وقد صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لوفد الوسطاء الأفارقة الأسبوع الماضي بأن الاتفاقية لم تحل المشاكل التي واجهتها البلدان الأفريقية جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية العالمية، زاعما أن 3% فقط من صادرات الحبوب الأوكرانية تذهب إلى البلدان الفقيرة.

أهمية البحر الأسود للسوق العالمي يقع البحر الأسود على مفترق طرق



## خيز العالم تحت رحمة بوتين

## هل يحل اردوغان ازمة الغذاء الدولية ؟



محمد بن محمود

أوقفت روسيا رسمياً اتفاق الحبوب المبرم رغم الحرب والذي تضمن من خلاله عشرات الدول التزود بالحبوب وسط مخاوف من مجاعة دولية . ويأتي ذلك وسط آمال بان تتوصل تركيا الى تسوية جديدة بخصوص تجديد هذا العقد الذي تشترط روسيا ارجاعه بشروط جديد . ويعتبر بعض المراقبين ان روسيا تتخذ ملف القمح كورقة للمفاوضات ضد الدول الغربية بسبب الحرب الاوكرانية .

أعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال مؤتمر صحفي عقده في مطار أناتورك بمدينة إسطنبول، عن ثقته بأن نظيره الروسي فلاديمير بوتين، يرغب في استمرار اتفاقية الحبوب، مشيراً إلى أنه سيتواصل معه قريباً بهذا الصدد. في الوقت نفسه فقد أدان الاتحاد الأوروبي، الإثنين، قرار روسيا وقف العمل باتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود؛ اعتراضاً على عدم تنفيذ شروط ومطالب موسكو في إطار الاتفاقية.

أضاف أردوغان في المؤتمر الصحفي: "رغم التصريحات (المتحفظة على تدمير الاتفاقية) أو من بأن صديقي الرئيس الروسي بوتين يرغب في استمرار هذا الجسر الإنساني". وتابع: "ربما نتخذ خطواتنا عبر اتصال هاتفي مع بوتين دون أن ننتظر حلول أوت (موعد زيارة بوتين لتركيا)". لفت الرئيس التركي إلى أن بلاده تبذل جهوداً مكثفة كي لا تؤدي الاشتباكات الدائرة بين روسيا وأوكرانيا إلى مزيد من الدمار والدموع والمآسي.

وجدد التأكيد بأن تركيا تؤكد منذ اليوم الأول للآزمة الروسية الأوكرانية، أنه "لا منتصر في الحرب ولا خاسر في السلام". وأفاد بأن مبادرة نقل الحبوب من الموانئ الأوكرانية على وشك إتمام عامها الأول، وأنها "مشروع أثبت غلبة الاعتبارات الإنسانية على ديناميكيات الصراع". كما أفاد بأن هذه المبادرة دخلت التاريخ بوصفها نجاحاً دبلوماسياً هاماً، مبيناً أنه تم شحن أكثر من 33 مليون طن من الحبوب

إلى الأسواق العالمية بفضل تلك المبادرة. ونوه الرئيس التركي إلى أن مبادرة نقل الحبوب منعت انجرار كثير من الدول ذات الدخل المنخفض إلى أزمة غذائية. وأشار إلى أن تركيا لطالما أعربت عن الأهمية التي توليها لاستمرار مبادرة نقل الحبوب عبر البحر الأسود. ولفت إلى أن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، تباحث مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، بهذا الخصوص معرباً عن تمنياته إحراز تقدم ومواصلة العمل باتفاقية الحبوب دون حدوث انقطاع. وأضاف: "بمجرد عودتي من جولتي سأجري مباحثات مع السيد بوتين، وعند لقائنا معه في بلادنا في أوت ستتاح لنا فرصة مناقشة كافة الأمور". وأردف: "كما أننا سنتشاور بشأن سبل إفساح المجال أمام شحن الحبوب والأسمدة الروسية".

## غضب أوروبي

في حين أدان الاتحاد الأوروبي قرار روسيا وقف العمل باتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود؛ اعتراضاً على عدم تنفيذ شروط ومطالب موسكو في إطار الاتفاقية. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، على تويتر، إنها تدين "بشدة" إعلان موسكو أن الاتفاق الخاص بتصدير الحبوب الأوكرانية "انتهى عملياً". وشددت على أن الخطوة الروسية "تضر" بالأمن الغذائي. وأضافت: "يعمل الاتحاد الأوروبي على ضمان الأمن الغذائي للفئات الضعيفة في العالم. سنستمر في توفير منتجات الأغذية الزراعية من أوكرانيا إلى الأسواق العالمية". من جهته، أعرب جوزيب بوريل منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، عن "أسفه" حيال القرار الروسي. وأوضح قبيل مشاركة في قمة الاتحاد الأوروبي ومجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، في بروكسل، أن هذا القرار "خطير للغاية، وسيخلق العديد من المتاعب لكثير من الناس في جميع أنحاء العالم". وأضاف: "من جانبنا، سنبذل قصارى جهدنا من أجل توفير الحبوب الأوكرانية للأشخاص الذين يحتاجونها". ووجه بوريل لوماً مباشراً إلى روسيا، ووصف القرار بأنه "غير مبرر". ومن جهتها، أعربت الحكومة

البريطانية عن "خيبة أمل" حيال إعلان روسيا إنهاء اتفاقية تصدير الحبوب الأوكرانية.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني في تصريحات صحفية، إن القرار "مخيب للأمل"، لكن في المقابل ستعمل بريطانيا على مواصلة المحادثات في سبيل إعادة العمل بالاتفاق. وأضاف المتحدث: "إذا لم تجد روسيا الاتفاقية فستحرم الملايين من إمدادات الحبوب الأساسية بالنسبة لهم".

## مهلة بثلاثة اشهر

في وقت سابق، أعلنت روسيا أن صفقة تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود "توقفت"، وستمدد حال تنفيذ الجزء الروسي منها". واشتكت روسيا من أن القيود والعقوبات المفروضة عليها على خلفية الحرب الدائرة مع أوكرانيا، أعاققت صادراتها من المواد الغذائية والأسمدة أيضاً، وهي منتجات تعتبرها موسكو مهمة أيضاً لسلسلة الغذاء العالمية. يذكر أنه في جويلية 2022، وقعت تركيا والأمم المتحدة وروسيا وأوكرانيا في إسطنبول، اتفاقاً لاستئناف صادرات الحبوب من الموانئ الأوكرانية للمساعدة في معالجة أزمة الغذاء العالمية، والتي توقفت

مؤقتاً بعد بدء الحرب الروسية في فيفري 2022. ومُددت الاتفاقية 3 مرات، حيث سهلت نقل أطنان من الحبوب والمواد الغذائية في إطار محاولات معالجة أزمة الغذاء العالمية التي تصاعدت إلى مستويات قياسية بعد بدء شن موسكو عملياتها العسكرية. وسمحت صفقة حبوب البحر الأسود لثلاثة موانئ أوكرانية بتصدير 33 مليون طن متري من الحبوب والمواد الغذائية الأخرى إلى العالم، منذ تحرك أول سفينة في 1 أوت 2022 حتى صباح اليوم. وتعد روسيا وأوكرانيا الموردان الرئيسيين للقمح والشعير وزيت عباد الشمس وغيرها من المنتجات الغذائية ذات الأسعار المعقولة التي تعتمد عليها الدول النامية. وعلى صعيد متصل قالت روسيا إن الأمم المتحدة أمامها ثلاثة أشهر، لتنفيذ بنود مذكرة من شأنها تسهيل الصادرات الزراعية الروسية، إذا أرادت أن تستأنف موسكو المحادثات حول السماح بمواصلة تصدير الحبوب الأوكرانية. وقالت روسيا إنها علقت مشاركتها في اتفاق استمر عاماً توسطت الأمم المتحدة في إبرامه، وسمح بتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود، بسبب شكواها من عدم الوفاء بوعود بتسهيل تصديرها للمواد الغذائية والأسمدة. وكيف وموسكو من بين أكبر مصدري الحبوب في العالم. وأشار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريس وقتئذ إلى أن انسحاب روسيا يعني أيضاً تعليق الاتفاق المتعلق بالمساعدة على تسهيل تصدير الحبوب والأسمدة الروسية. وقالت ماريا زاخاروفا المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، إن المسؤولية تقع الآن على عاتق الأمم المتحدة، لتنفيذ الاتفاق الروسي إن أرادت أن تعود موسكو لعقد محادثات أوسع نطاقاً، بخصوص المساعدة في استئناف الصادرات الأوكرانية. وأوضحت زاخاروفا لخدمة الإذاعة بوكالة سبوتنيك الروسية «تنص مذكرة روسيا والأمم المتحدة على.. أن العمل بالاتفاق سيسرى لمدة ثلاثة أعوام وفي حال رغبة أحد الطرفين في إنهائه، سواء كانت روسيا أو الأمم المتحدة، يجب أن يعطى الطرف الآخر فترة إخطار مدتها ثلاثة أشهر، وأعطينا إخطاراً بذلك» وأضافت «وبناء على ذلك، فإن الأمم المتحدة لا يزال أمامها ثلاثة أشهر لتحقيق نتائج ملموسة... وإن كانت هناك نتائج ملموسة، فإننا سنستأنف المحادثات حول تلك المسألة الأوسع نطاقاً».

## أماكن غريبة في العالم بحر النجوم في المالديف



يعد هذا البحر من أهم الأماكن الغريبة في العالم، وهو ظاهرة لا تقع إلا مرة واحدة في العام جعلت منها سلطات المالديف مناسبة لاستقطاب أكبر ما يمكن من السياح في هذا البحر حيث يجتمع نقاء المياه مع طبيعة الشاطئ فيصبح مضيئاً وكأنك تقف على سجادة زرقاء شديدة الجمال وتحدث هذه الظاهرة مرة واحدة خلال فصل الصيف، حيث يمثل بحر النجوم أحد الظواهر الطبيعية النادرة والتي تنفرد بها المالديف عن كافة بلاد العالم عندما يتحول لون رماله إلى اللون الأزرق. ويعد بحر النجوم هو جزء من أحد شواطئ جزر المالديف وهو شاطئ جزيرة فادهو، وتقع جزيرة فادهو ضمن جزر را المشهورة سياحياً بسبب ظاهرة البحر المضيء وتعد من أصغر الجزر الموجودة في المالديف حيث يسكن بها ما يقارب 500 شخص فقط ولكنها اشتهرت بالظواهر الغريبة والفريدة من نوعها مما جعلها مرغوبة ومثيرة للجميع. ويعتمد ظهور "بحر النجوم" في جزر المالديف على عدة عوامل، ومنها المناخ، ومدى نمو العوالق البحرية التي تصدر الإضاءة الزرقاء، حيث لا يستطيع أحد توقع أين سيظهر "بحر النجوم" ومتى، فهذه الظاهرة ليست منحصره بجزيرة فادهو فقط، بل يمكن رؤيتها أيضاً في 1200 جزيرة أخرى من جزر المالديف.

## غرائب الحيوان الحلزون

يصل متوسط عمر الحلزون لـ 15 عاماً ويتواجد الحلزون بالمياه العذبة والمحيطات والمستنقعات البرية أيضاً وهذا النوع يعتبر خطيراً لأنه سام ويعيش داخل قوقعة مجوفة من الصلب الرقيق. يمكن للحلزون أن ينام باستمرار وبلا إزعاج لأكثر من ثلاث سنوات كاملة ولا يستيقظ خلال هذه المدة ولو لمرة واحدة ويعتبر الحلزون أبطأ حيوان على وجه الأرض حيث يسير بسرعة 10 سنتيمترات في الدقيقة ويتحرك على قدم واحدة وعلى عضلة تمنحه القوة لدفع نفسه مفرزاً مادة مخاطية لزجة تيسر حركته.



خشية تسريب الخبر للجيران ولكن الزوجة ماتت بعد عدة أشهر في حين كبر الأولاد معتقدين ان والدهما توفي منذ زمن بعيد

وهكذا عاش لوك في القبر الذي اختاره لمدة سبعة وثلاثين عاماً .. اما المنزل فقد سكنت فيه لاحقاً ثلاث عائلات لم يشعر أي منها بوجود لوك فقد كان يخرج خلسة لتناول الطعام والشراب ثم يعود بهدوء مغلقاً باب القبو غير ان لوك اصيب بالربو من جراء الغبار واصبح يسعل باستمرار وذاات ليلة سماع صاحب البيت الجديد سعلاً مكبوتاً من تحت الأرض فاستدعى الشرطة وحين حضرت تتبعت الصوت حتى عثرت عليه فسأله احد رجال الامن : من أنت وماذا تفعل هنا ؟!! فرد عليه : اسمي لوك وأعيش هنا منذ 37 عاماً وأخبرهم بسبب اختفائه فاجابه رجل الامن مصعوقاً : يا إلهي ألا تعلم ماذا حصل بعد اختفائك ؟!! فقال لوك : لا ، ماذا حصل ؟ فاجابه رجل الامن : اعترفت والدة اللصوص بأن أولادها خططوا لسرقة منزلك فأصدر القاضي فوراً حكماً ببراءتك .. ما نستخلصه من هذه القصة أنه كثيراً ما ندفن انفسنا بسبب مخاوف لاجود لها فتضيع سنوات من العمر لمجرد وهم اعتقدناه حقيقة لأننا ام ننظر للامور بعقلانية وحكمة لنعرف كيف نواجهها

قصة وعبرة

## سنوات ضاعت في مهيب الخوف من مواجهة المشاكل

عام 1964 هجم ثلاثة لصوص على منزل كارل لوك الذي تنبه لوجودهم فقتلهم جميعهم ببندقيته الآلية .. ومنذ البداية كانت القضية لصالح لوك كونه في موقف دفاع عن النفس ولكن اتضح لاحقاً ان اللصوص الثلاثة كانوا أخوة وكانوا على شجار دائم مع جارهم لوك وهكذا اتهمه الادعاء العام بأنه خطط للجريمة من خلال دعوة الاشقاء الثلاثة لمنزله ثم قتلهم بداعي انهم دخلوا منزله من اجل السرقة .. وحين أدرك لوك ان الوضع ينقلب ضده اختفى نهائياً عن الانظار وفشلت محاولات العثور عليه .. ولكن ، أتعرفون اين اختفى ؟!! في نفس المنزل في قبو لا تتجاوز مساحته متراً في مترين فقد اتفق مع زوجته على الاختفاء نهائياً خوفاً من الإعدام كما اتفقا على إخفاء سرهما عن اطفالهما الصغار

جديد السيارات

## بي ام دبليو 8 كوبيه

تعتبر هذه السيارة من الفئة الثامنة من فئة GT وهي السيارات السياحية الكبيرة ، وفيما تتوفر السيارة بنسخة مكشوفة ونسخة رباعية الأبواب فان نسخة كوبيه راجت كثيراً منذ إصدارها مؤخراً وتتميز السيارة من الخارج بواجهة أمامية مصقولة بلمسة لافتة للأنظار وشبك أمامي مضيء ومصابيح أمامية LED وجاءت الخطوط التصميمية بشكل عام بما يتماشى مع أسلوب التصميم الجديد الذي تنتجه شركة السيارات البافارية والذي يعزز المظهر الديناميكي لسياراتها ، و حصلت نسخة



كوبيه على ارتفاع منخفض مع مقدمة طويلة وخطوط سقف انسيابية تنتهي إلى الواجهة الخلفية القوية كما انها مجهزة بمجموعة من التقنيات المبتكرة والخدمات الرقمية الذكية، التي تميز فئة السيارات الفاخرة من BMW. وتتوفر السيارة بنوعين من المحركات الأول محرك 6 سلندر سعة 3 لتر يولد قوة 333 حصان و 500 نيوتن.م من عزم الدوران ويتصل به ناقل تروس أوتوماتيكي من 8 سرعات ينقل القوة إلى المحور الخلفي لتعمل السيارة بنظام الدفع الخلفي للعجلات ولتتسارع من صفر إلى 100 كم /س في 5.2 ثانية وصولاً إلى سرعة قصوى تبلغ 250 كم /س ويتوفر هذا النظام في نسخة 840i اما المحرك الثاني في نسخة M850i فهو محرك 8 سلندر سعة 4.4 لتر يولد قوة 530 حصان و 750 نيوتن.م من عزم الدوران ويتصل به نفس القير الأوتوماتيكي ذي الـ 8 سرعات وتتسارع من صفر إلى 100 كم /س في 3.9 ثانية وصولاً إلى سرعة قصوى 250 كم /س .

# النادي الصفاقسي على أبواب المشاركة في كأس العربية للأندية البطة : جمعية بلا رئيس .. انقسامات بين رجالات النادي .. شبهات فساد في الانتدابات وأزمة مالية تتفاقم



**إعداد : جعفر الخماري**

يوصل النادي الصفاقسي التمارين بملعب الطيب المهيري بصفاقس في انتظار سفره يوم 24 جويلية للمشاركة في نهائيات كأس الملك سلمان للأندية العربية البطة التي تحتضنها المملكة العربية السعودية بداية من يوم 27 جويلية. علما وأن السبي أسس يتواجد ضمن المجموعة الأولى التي تضم كذلك الترتي الرياضي التونسي واتحاد جدة السعودي ونادي الشرطة العراقي.

يعيش الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب خلال الأسبوع الفارط على وقع " تسونامي " من التصريحات النارية صادرة عن عدة أطراف بالفريق ، تضمنت تبادلًا للتهم بين رجالات النادي ومسيرين ولاعبين قدامى ... وكشفت عمق الأزمة والانقسامات الداخلية بالنادي الصفاقسي . ذلك أن الفريق تنتظره مشاركة في البطولة العربية نهاية الأسبوع القادم وما زال يعاني من نقص الرصيد البشري وأزمة مالية خانقة وغياب هيئة مديرة منتخبة .

**فراغ تسييري**

النادي الصفاقسي هو الفريق الذي بقي بلا رئيس هيئة مديرة قارة ، وأشرفت على تسييره هيئة وقتية أكثر من سنة ونصف . وضعية " المؤقت " تكشف حالة الخوف من المجهول وانعدام الثقة بين العائلة الموسعة للفريق ، غابت الأموال وتبخرت الوعود بالدعم المادي ، وتعطلت لغة الكلام بين الجميع ، وافتقدت الشفافية في الأفعال والأقوال من طرف المسؤولين . رؤساء الهيئة التسييرية الوقتية منذ انسحاب الرئيس المنتخب المنصف خمماخ في 26 جانفي 2022 فشلوا في إقناع شخصية رياضية لخالفتهم على رأس الهيئة المديرة في انتخاب جلسة عامة رسمية . المنصف السلامي الرئيس السابق للهيئة العليا للدعم

جاء ذلك، حيث غابت التتويجات والانتدابات وتفاقت الأزمة المالية . الرصيد بشري و أزمة الانتدابات الرصيد البشري للنادي الصفاقسي متواضع جدا ومن المنتظر أن تكون نتائج الفريق في دوري مجموعات مسابقة كأس الملك سلمان للأندية العربية البطة نهاية شهر جويلية الجاري كارثية . غادر حارس المنتخب أيمن دحمان نحو تجربة احترافية بفريق الحزم السعودي ومحمد كانتني نحو الدوري القطري وتم فسخ عقود إسماعيل دياكيتاي ونور الزمان ومحمد الجورني وأنس الشبلي وزياد بن سالم ... مقابل انتداب يتيم بقدم وضاح الزايدي .

**فساد في الانتدابات**

أعلنت الجهات المسؤولة عن الانتدابات نهاية الأسبوع الفارط أن القيمة المالية العملية لانتداب 5 لاعبين من " الكوت دي فوار " تبلغ 500 ألف يورو أي أكثر من مليار و 700 ألف دينار . غير أن رئيس الهيئة التسييرية

وبث الأقاويل ويضم الأطراف التي لن تجد لها مكانا ضمن الهيئة الفاعلة . بقي طرف ثالث وهو الذي يضم أنصار الرئيس السابق للنادي أسس لطفي عبد الناظر ، ويتزعمهم الناصر البدوي المدير الرياضي السابق . هذا الشق يحاول قدر الإمكان البقاء بعيدا عن المشهد لكنه بالمقابل يسعى إلى اتخاذ القرارات الحاسمة بالفريق من وراء ستار ، إنه الطرف الذي يعتبر العضد الأيمن لحسان شعبان لكنه في حقيقة الأمر غير ذلك . يريد هذا الطرف أن تتواصل وضعيته الهيئة الوقتية لأن وصول شعبان لرئاسة الجمعية سيحرمه من التواجد ضمن الهيئة المديرة سواء تعلق الأمر بمواقف العائلة الموسعة للنادي أسس أم برودة فعل الجمهور الراض لعودة الوجوه القديمة للتسيير مثلما أكد ذلك المنصف السلامي إثر انسحاب المنصف خمماخ من رئاسة النادي الصفاقسي . من الصعب أن تتوحد الأطراف الداعمة لنادي عاصمة الجنوب في الوقت الراهن نظرا لحدة الخلافات والانشقاقات بين الجميع، وسيدفع الفريق الثمن باهظا

كانت كبيرة للجميع ، غادر خمماخ رئاسة الهيئة المديرة " مكرها " ، وفشلت العائلة الموسعة لنادي عاصمة الجنوب في رض الصفوف ، وأصبح الجميع يخشى من الترشح للرئاسة وعن مصير ما قد يضخه من أموال في خزينة الجمعية . ولعل المبلغ الهزيل ( 150 ألف دينار ) الذي تمكنت من جمعه حملة الدعم بالعاصمة مؤخرًا ، يؤكد خشية رجالات النادي من المجازفة برئاسة الهيئة المديرة وأزمة الثقة التي أصبحت سائدة بين الجميع . ويبقى عدم ترشح حسان شعبان لرئاسة الهيئة المديرة أكبر دليل على أن الصراعات الداخلية والانشقاقات بين رجالات النادي قد عصفت بالجمعية . شعبان - الذي يحظى بدعم عبد العزيز المخولفي وبقية أعضاء اللجنة العليا للدعم - يخشى تقلد المسؤولية في الوقت الراهن مما يقيم الدليل على أن هناك أطراف أخرى ستقف على الرهوة تنتظر مصير الفريق وهو يتخبط في مشاكل مالية وإدارية وتسييرية ... وهناك شق آخر لن يقدم يد المساعدة وسيكتفي بعرقلة المسيرة بالتصريحات الإعلامية

والأب الروحي للنادي أسس انسحب من رئاسة الهيئة التسييرية بعد أن أدلى بتصريحات نارية شكك من خلالها في تصرفات بعض المسؤولين بالجمعية واتهم آخرين بالتمتعش والفساد المالي ليخلفه محمد الطرابلسي في 26 أوت 2022 . لقد كانت لحظة فارقة في تاريخ نادي عاصمة الجنوب ، وكان من الأجدد وقتئذ أن يجلس الجميع حول نفس الطاولة لوضع حد لأزمة الرئاسة ، لأن الوضع أصبح خطيرا واستثنائيا لأحد أكبر الأندية في تاريخ كرة القدم التونسية . ولكن لم يفهم الجميع الدرس، وفسح المجال أمام هيئات وقتية " ولدت ميتة " وفاشلة قبل أن تباشر مهامها .

**صراعات وتجادبات**

بالعودة إلى بداية سنة 2022 ، اضطر المنصف السلامي بصفته رئيس اللجنة العليا للدعم إلى إقناع المنصف خمماخ بالانسحاب نزولا عند رغبة عدة أطراف وعدت بإعادة بناء النادي الصفاقسي الذي سيعود لسالف إشعاعه ويحقق المعجزات والتتويجات . غير أن الصدمة



على اختبار هؤلاء اللاعبين وتفاوضت معهم. ويبقى السؤال الذي يحتاج إلى إجابة محدّدة، أي دور للمدرب المصري حسام البدري فيما يحدث بالفريق في الفترة الأخيرة على مستوى الانتدابات؟ الفريق الإفوارى على ملك رجل أعمل أصيل مدينة صفاقس يدعى محمد الحشيشة، ويحتل المرتبة الرابعة في ترتيب الدوري الإفوارى لكرة القدم، ولم يذق طعم التتويجات خلال المواسم الكروية الأخيرة .

تسوية وضعية اللاعبين

يتعرض لاعبو النادي الصفاقسي إلى مظالم متعدّدة الجوانب أهمها حرمانهم من مستحققاتهم المالية ومغالطتهم أحيانا عند إمضاء العقود ... لاعبو صنف النخبة - الذين يعتبرون مستقبلي الجمعية - أكثر اللاعبين تعرضا للمظالم من طرف إدارة الفريق والهيئات المديرة المتعاقبة . حيث تحاك القرارات بشأنهم وراء أبواب مغلقة وبمشاركة السمسارة والفنيين والمسؤولين ... وكل من يتجرأ ويقوم بتصريحات للمطالبة بحقوقه ، يجد نفسه خارج القائمة ويعرض نفسه لإجراءات قاسية تحرمه من الالتحاق بصنف الأكابر وتبدأ معاناته ورحلة البحث عن أحد السمسارة أو المتعمشين ليتدخل لدى أصحاب القرار من أجل تسوية وضعيته مع الفريق . قائمة المظلومين تضم عددا كبيرا من اللاعبين على غرار اللاعب نافع لامين الذي التحق بمستقبل الرجيش خلال الميركاتو الشتوي الفارط في شكل إعارة بسنة أشهر ، وسرعان ما تألق في مباريات فريقه الجديد . انتهت فترة إعارته لكنه مازال محروما من العودة للتمارين مع صنف الأكابر دون أي سبب يستحق الذكر . بعض التسريبات تحدثت عن أزمة في الأقق بين محمد صالح المهدي القادم من الأوملي الباجي والنادي الصفاقسي بعدما تعرض إلى مظلمة وحرمان من مستحققاته المالية ، الحارس أيوب العبيدي أمضى عقدا بخمس سنوات إلى موفى شهر جوان 2028 لكن الإدارة مازالت لم تقم بإيداع ملفه لدى جامعة كرة القدم كما ترفض الجهات المسؤولة إعادة صياغة بنود العقد بصياغة تضمن له الحد الأدنى من حقوقه المالية وتوفر له الظروف المناسبة للتألق في مسيرته الكروية ... الأمثلة عديدة في هذا السياق ، والأكد أن تراجع أداء النادي الصفاقسي خلال السنوات الأخيرة يفسر إلى حد ما بغياب الإستقرار المادي والذهني في صفوف اللاعبين وهو ما يؤثر سلبيا على الأجواء العامة داخل الجمعية ونتائج الفريق .

جوهر لعدار قد رفض الموافقة على هذه الصفقة وطالب باعتماد سياسة ترشيد الإستهلاك . ودخلت عدة أطراف في حرب إعلامية وتصريحات مضادة فيما بينها، وتدخل عبد العزيز المحلوفي لتجاوز الخلافات بين لعدار من جهة والناصر البدوي وحسان شعبان من جهة ثانية . وأثمرت مجهودات عودة قنوات الحوار بين مختلف الأطراف . غير أن الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب بدا في تداول خبرا صادما لجماهير السي أس أس مفاده تراجع قيمة صفقة هؤلاء اللاعبين الإفواريين من 500 ألف يورو إلى 350 ألف يورو ( حوالي مليار و200 ألف دينار ) . الفارق بين القيمة المالية لصفقة اللاعبين الإفواريين بادئ الأمر و في المرة الثانية إثر رفض لعدار للصفقة تبلغ 500 ألف دينار ، انخفاض مذهل في قيمة صفقة انتداب 5 لاعبين دفعة يقدر بنصف مليار ، ردة الفعل الأولى صدرت عن أعباء نادي عاصمة الجنوب الذين طالبوا بالكشف عن الأطراف المشرفة على سياسة الانتدابات ومحاسبتهم عن هذه الممارسات التي تندرج ضمن سمسة مفضوحة تضر بخزينة النادي الصفاقسي مؤكدين على خطورة ما يجري داخل مركب الفريق حيث أصبحت قلعة الأجداد مرتعا للفساد والمحسوبية والتمتعش من الجمعية . نصف مليار كان سيلفها بعض الأفراد مما دفع بالجماهير إلى المطالبة بفتح تحقيق في الغرض والأجدر بالعائلة الموسعة للفريق أن تلغي كافة إجراءات التعاقد مع هؤلاء اللاعبين الإفواريين حتى لا يكون الفريق عرضة للسرقة تحت راية ما يسمى بسياسة الانتداب من ناحية، ولشكاوي اللاعبين في الفترة القادمة في صورة فشلهم في تحقيق الإضافة للفريق .

### انتداب فيلق من الإفواريين يثير الشبهات

أعلنت هيئة النادي الصفاقسي برئاسة جوهر لعدار عن تعاقدتها مع 5 لاعبين من نادي " سان بيدرو الإفوارى " وهم المهاجم " ديبى برانجار " 26 سنة و لاعب محور الدفاع " كامى كونستون " 27 سنة و متوسط الميدان الدفاعي " قناني ستيفان " 25 سنة ولاعبين من صنف الأمل " ألفا سيديبى " 18 سنة و متوسط الميدان " جان أريال كوفي " 19 سنة . انتداب هيئة السي أس أس " لفيلق " من اللاعبين ينتمون لنفس الفريق دفعة واحد يعتبر سابقة " غريبة " في تاريخ الانتدابات. كما يطرح جملة من التساؤلات عن الجهة التي أشرفت

لعدار في انتظار تصريحات من أطراف جديدة قد تكون لها تأثيرات على الوضع العام بالفريق . عودة الجربي و فرج الله للإطار الفني

أعلنت الهيئة التسييرية للنادي الصفاقسي يوم الثلاثاء 18 جويلية 2023 عن تعيين أنيس الجربي في خطة مدرب مساعد المدرب المصري حسام البدري وعبد الغفار فرج الله في خطة مدرب حراس المرمى . وسيكون هذا الثنائي ضمن الإطار الفني للفريق خلال مشاركته في نهائيات كأس الملك سلمان الأندية العربية البطولة التي تحتضنها المملكة العربية السعودية نهاية شهر جويلية الجاري .

تناهز مليار و400 ألف دينار لأطراف خارجية منها مستحققات محامي اللاعب " إيفوننا " ولاعبين جزائريين في فترة وجيزة لا تتجاوز 45 يوما لتجنب عقوبة المنع من الانتداب من جديد . الوضعية بالنادي الصفاقسي صعبة على جميع المستويات ومن الصعب القيام بانتدابات في مستوى طموحات الإطار الفني بقيادة المدرب حسام البدري مما يطرح جملة من التساؤلات عن الوجه الذي سيظهر به الفريق في البطولة العربية وعن مصير الإطار الفني ... السي أس أس يتقدم على " طريق مسدود " واشتعلت حرب التصريحات النارية بين رجالات النادي انطلاقا من حسان شعبان إلى عبد العزيز المحلوفي وهيثم مرابط والناصر البدوي ورئيس الهيئة الوقتية جوهر

### استقالة بن طاهر تكشف المستور

قبلت الهيئة التسييرية برئاسة جوهر لعدار استقالة المدير الإداري ياسين بن طاهر يوم السبت 11 جويلية . ليستتفيق الشارع الرياضي بعاصمة الجنوب عن خبر مراسلة لجنة النزاعات بالاتحاد الدولي لكرة القدم " الفيفا " الصادرة بتاريخ 10 جويلية تلزم النادي الصفاقس بدفع خطية مالية بحوالي 750 ألف دينار للاعب نيجيري يدعى " أكيمنتو " لم يتقمص زي السي أس أس بتاتا تم انتدابه خلال الميركاتو الصيفي الفارط 2022 لكن لم يقع تأهيله باعتبار أن الفريق تحت طائلة عقوبة المنع من الانتداب . الفريق مطالب - إلى جانب ذلك - بدفع جملة من الخطايا



لجميع اعلاناتكم

الاتصال بـ

الهاتف . 29 903 073